الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي في ضل جائحة كورونا وعلاقته بالتواصل الأسري

دراسة ميدانية على طلبة

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص الإرشاد والتوجيه

إعداد الطالبتين:

- **هجرسي رفقة**
- **سلمان خولة**

تحت إشراف الأستاذة:

د.توازي فضيلة

السنة الجامعية:2021/2020





قال الله تعالى :

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾

سورة المجادلة

الإهداء

إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرقة والحنان، إلى التي بحنانها إرتويت وبدقتها إحتميت وبنورها إهتديت وببصرها إفتديت، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة

إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار، إلى والدي الذي طال إنتضاره في هذه الحياة، والذي تمنيت أن يراني وأنا أحقق هذا النجاح رحمة الله عليك ياوالدي والدي العزيز

إلى درعي الذي به احتميت، وفي الحياة به افتديت، إلى والدى الثاني الذي افتقدته في هذه الجائحة رحمة الله عليك ياغالي خالى العزيز

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم، إلى من قاسموني حلوة الحياة ومرها، تحت سقف واحد إخوتي (نسيمة، عائشة، وهيبة) وإلى كتاكيت الصغار أولاد إخوتي

إلى من تحييني بسمتها، وتميتني دمعتها، إلى مسك البيت جدتي أطال الله في عمرها

إلى كل الأهل والأصدقاء، خاصة صديقتي سلمان خولة

إلى من زرعوا التفاؤل في دربي وقدمو لى المساعدات والتسهيلات والافكار، فلهم مني كل الشكر والامتنان

رفقة

الإهداء

إلى شمس الوجود وهي لي زهرة يا زهراء حياتي إلى من علمتني معنى الصبر معنى المثابرة والاجتهاد، إلى جدار مبنيا رغم كل الظروف، إلى حبيبتي قلبي أمي إليك أنتي أولا، ثانيا،وأخيرا، كل خطوة علم كانت بك وكل فرحة ستكون منك وكل نجاحاتي أهديها لكي حبيبتي

إلى النهر الذي جف ومازال الذي يجري في عروقي إلى من منحني الحياة وأخذته مني الحياة إلى روح أبي الغالي أنا اليوم أخطو خطوة جديدة في مشوار علمي كنت أنت من يدفعني حتى ولو لم تكن معي رحمك الله يا غالي

إلى أخوتي إلى من كانوا لي سندا في حياتي إلى من دفعني نحو النجاح حفظهم الله وأدام عزهم لي (محمد، مصطفى، جلول، أحمد، عبد المجيد)

إلى أختي الصغيرة الحبيبة حورية وإلى أمي بعد أمي أختي الكبيرة الحبيبة مسعودة وأولادها

إلى أختي بالروح بالصداقة إلى من خطونا كل خطوات العلم معا، إلى من شاركتني كل فرحتي وحزني فاطمة أختي الغالية

إلى من جمعتني بها الجامعة إلى من أمضيت معها 5سنوات من حياتي رفيقتي وأختي الحبيبة رفقة التي تقاسمت معها تعب علمي، شكرا لكي أختي

خولة

كلمة شكر و عرفان

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان، ووافر التقدير والاحترام

إلى الأستاذة الدكتورة الفاضلة

"توازي فضيلة"

لقبولها الإشراف على هذه المذكرة، ولما قدمته لنا من نصائح قيمة وتوجيهات صائبة، وهذا في جميع مراحل بحثنا هذا، ومهما قلنا فلن نوافيها حقها من الشكر والثناء، فنسأل الله أن يجزيها عنا خير الجزاء وان يديم عليها نعمة الصحة والعافية.

كما يشرفنا أن نتقدم بخالص الشكر والعرفان لأساتذتنا الإجلاء، الأفاضل لجنة المناقشة لتحملهم عناء قراءة هذه المذكرة وقبولهم الاشتراك في لجنة المناقشة، فلهم منا أرقى عبارات الشكر والامتنان والتقدير وجزاهم الله عنا خير الجزاء.

كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة لانجاز هذا البحث ولو بنصيحة أو كلمة طيبة

ويملي علينا واجب الاعتراف بالفضل أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء المكتبة والكلية

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الأسري في ضل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة المدية، حيث أستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، التي تكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة من جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية من المجتمع الأصلي تم اختيار بطريقة عشوائية للعام 2021/2020م، واستخدمت الباحثتان مقياس الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي وكذلك مقياس التواصل الأسري في ضل جائحة كورونا، ولتحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا تم إستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)، بإجراء المعالجة الإحصائية الوصفية منها: معامل الإرتباط مع الدرجة الكلية، معامل ألفا كرومباخ، معامل الإرتباط بيرسون، اختبار (t.test) لمجموعة واحدة، المتوسطات الحسابية، الإنحراف المعياري.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة إرتباطية عكسية قوية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الأسري في ضل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة المدية. كما أوضحت النتائج بان إدمان مواقع التواصل الإجتماعي مرتفع في ضل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة المدية، بينما وجدت نتائج التواصل بين طالب وأسرته منخفض في ضل جائحة كورونا، في حين توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الأسري في ضل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس (ذكور_إناث).

Study summary

The current study aims to identify the relationship between addiction to social networking sites and family connections and communications in light of the corona pandemic among the students of Yahya faraes medea's university.

The two researchers used the descriptive analytical approach exploiting a sample consisted of (80) students randomly chosen during the school year 2020/2021, and to analyze and process the data, the (Spss) statistical program was used by conducting descriptive statistical process, including: correlation coefficient with total degree, alpha coefficient Crombach, Pearson's correlation coefficient, (t-test) for one group, arithmetic means, standard deviation.

After the study the researchers reached the following results: There is a strong inverse correlation with statistical significance between addiction to social networking sites and family communication in light of the Corona pandemic among students of Medea University. The results also showed that the addiction to social networking sites is high in light of the Corona pandemic among students of Medea University, while the results of communication between a student and his family were found to be low in light of the Corona pandemic, while it concluded that there are significant differences between addiction to

social networking sites and family communication in the shadow of the pandemic Corona is attributed to the gender variable (male-female).

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
أية قرآنية	/
الإهداء	/
كلمة شكر وتقدير	/
ملخص الدراسة بالعربية	/
ملخص الدراسة بالانجليزية	/
قائمة المحتويات	/
قائمة الجداول والأشكال	/
قائمة الملاحق	/
مقدمة	أ- ب- ج
الفصل الأول: الإطار العام لنظرية الدراسة	
تمهيد	**17**
1-إشكالية الدراسة	**18**
2-فرضيات الدراسة	**22**
3-أهمية الدراسة	**22**
4-أهداف الدراسة	**23**
5-تحديد مفاهيم الدراسة	**24**
6-الدراسات السابقة	**27**
7-التعقيب على الدراسات السابقة	**42**
خلاصة الفصل	**45**
الفصل الثاني: مواقع التواصل الإجتماعي	
تمهيد	**47**
أولا: مواقع التواصل الإجتماعي	**48**

1-1-مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي	**48**
1-2-نشأة مواقع التواصل الإجتماعي	**49**
1-3-خصائص مواقع التواصل الإجتماعي	**51**
1-4-أشهر مواقع التواصل الإجتماعي	**53**
1-5-وضائف مواقع التواصل الإجتماعي	**63**
1-6-دوافع استخدام مواقع التواصل الإجتماعي	**64**
1-7-مزايا وعيوب مواقع التواصل الإجتماعي	**66**
خلاصة الفصل	**69**
الفصل الثالث: فيروس كورونا (كوفيد-19)	
تمهيد	**71**
أولا: فيروس كورونا (كوفيد-19)	**72**
1-1-مفهوم فيروس كورونا	**72**
1-2-بداية ظهور العدوى	**72**
1-3-إنتقال المرض	**75**
1-4-أعراض المرض	**75**
1-5-الإحتياطات التي يمكن اتخاذها لتجنب الإصابة بكوفيد-19	**77**
1-6-معالجة عدوى فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)	**78**
1-6-الوقاية من فيروس كورونا	**82**
1-7-كورونا يعزز التواصل الأسري في زمن التباعد الإجتماعي	**86**
خلاصة الفصل	**88**
الفصل الثالث: التواصل الأسري	
تمهيد	**91**
أولا: الأسرة	**92**
1-1-مفهوم الأسرة	**92**
1-2-أهمية الأسرة	**93**

1-3-خصائص الأسرة	**93**
1-4-وضائف الأسرة	**94**
ثانيا: التواصل	**96**
2-1-مفهوم التواصل	**96**
2-2-أهمية عملية التواصل	**97**
2-3-خصائص عملية التواصل	**98**
2-4-عناصر عملية التواصل	**99**
2-5-شروط عملية التواصل	**100**
2-6-أنواع التواصل	**101**
2-7-الفرق بين الإتصال والتواصل	**102**
2-8-الأهداف العامة لعملية التواصل	**103**
ثالثا: التواصل الأسري	**104**
3-1-مفهوم التواصل الأسري	**104**
3-2-أساليب التواصل الأسري	**104**
3-3-أنماط التواصل الأسري	**105**
3-4-أثار وعوامل غياب التواصل الأسري	**108**
3-5-استخدام وسائل التواصل الأسري	**109**
3-6-عوامل غياب التواصل الأسري	**109**
3-7-التواصل الأسري وتحقيق التماسك الأسري	**110**
خلاصة الفصل	**113**
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس:الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	**116**
1-الدراسة الإستطلاعية	**117**
2-منهج الدراسة	**118**

3-حدود الدراسة	**118**
4-مجتمع الدراسة	**119**
5-عينة الدراسة	**120**
6-الأساليب الإحصائية المستعملة	**120**
خلاصة الفصل	**125**
الفصل السادس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	**127**
1-عرض النتائج حسب الفرضيات	**127**
1-1-عرض النتائج حسب الفرضية العامة	**127**
1-2-عرض النتائج حسب الفرضية الجزئية الأولى	**128**
1-3-عرض النتائج حسب الفرضية الجزئية الثانية	**129**
1-4-عرض النتائج حسب الفرضية الجزئية الثالثة	**130**
2-تفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة	**132**
2-1-تفسير ومناقشة نتائج حسب الفرضية العامة	**132**
2-2-تفسير ومناقشة نتائج حسب الفرضية الجزئية الأولى	**133**
2-3-تفسير ومناقشة نتائج حسب الفرضية الجزئية الثانية	**134**
2-4-تفسير ومناقشة نتائج حسب الفرضية الجزئية الثالثة	**135**
خلاصة الفصل	**136**
الخاتمة	**138**
قائمة المصادر والمراجع	
المراجع بالعربية	**140**
المراجع بالانجليزية	**146**
مواقع الأنترنت	**146**
الملاحق	**147**

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	معامل ارتباط البنود مع الدرجة الكلية لإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	120
02	معامل ألفا كرومباخ لإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	120
03	نتائج تقديرات المحكمين	122
04	معامل ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للتواصل الأسري	123
05	معامل ألفا كرومباخ للتواصل الأسري	123
06	نتائج حساب الفرضيات العامة	126
07	نتائج حساب اختبار ت لعينة واحدة للفرضية الجزئية الأولى	127
08	نتائج حساب اختبار ت لعينة واحدة للفرضية الجزئية الثانية	128
09	نتائج اختبار الفروق (t.test) للفرضية الجزئية الثالثة	129

قائمة الأشكال

10	وضائف الأسرة	96
11	أنماط التواصل الأسري	106

قائمة الملاحق

رقم المحلق	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس إدمان مواقع التواصل الإجتماعي	I
02	مقياس التواصل الأسري	Iii
03	صدق المحكمين	Iv
04	ملحق حساب نتائج المقاييس	**V**

المقدمة

مقدمة:

يشهد العصر الحالي ثورة رقمية نتيجة التطور والتقدم الهائل في التكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما زاد في حجم استخدام الأنترنت، فأصبح يستخدمه الصغار والكبار والمراهقون والراشدون، حتى تغير شكل التفاعل الاجتماعي وأتاح تبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، الأمر الذي ساهم في تغير الكثير من عاداتنا البشرية وطريقة التواصل، ولعل السبب الرئيسي الذي أدى إلى تغير أشكال التفاعل بين البشر هو الإنتشار الرهيب لمواقع التواصل الاجتماعي وكثرتها كالفايسبوك، اليوتيوب، الانستغرام، السكايب...

لقد حولت هذه المواقع العالم إلى قرية صغيرة تغيرت معها مفاهيم الإتصال، مؤدية إلى تحولات سريعة ومتتالية في أساليب التواصل والتفاعل فتحت عصرا من الإتصال التفاعلي بين الأفراد على مستوى العالم دون فواصل بينهم، كالسن، الجنس، المهنة...

بل بات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم حتى أنها أصبحت تطغى على ما كان يعرف في علم الإجتماعي بالمكان الثالث أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأولى البيت ومكانه الثاني العمل أو المدرسة أو الجامعة، لقد أصبح واضحا أن المكان الثالث أصبح مكانا إلكترونيا بامتياز.

ولأن مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة متداولة بكثرة في التواصل بين الأفراد والأسر وهي ظاهرة تخص الفرد والمجتمع باعتبارها عالم إفتراضي يتسع لكل الناس، ولعل التفاعل والتواصل الأسري من أبرز المجالات التي تأثر فيها التكنولوجيا الحديثة.

ونظرا لما تحدثه هذه التكنولوجيا من تأثير في سلوك الأفراد وعلاقاتهم الإجتماعية والأسرية خاصة، كان لابد من معرفة إستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتواصل الأسري.

لقد خلقت مواقع التواصل الإجتماعي حيز لكل فرد ليبني من خلاله عالمه الخاص بعيدا عن عالمه الواقعي وحقائقه، والتي تجمعه من جهة بمجتمعه ومن جهة أخرى بأفراد أسرته.

زاد الإقبال و التهافت على إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة منذ نهاية 2019 إلى يومنا هذا، ولعل السبب الإنتشار الرهيب لفيروس كورونا المستجد كوفيد_19 والذي ألزم العالم تطبيق تدابير الوقائية أهمها فرض الحجر المنزلي، ولعل فترة الحجر المفروض جعلت من مواقع التواصل الاجتماعي أو الأنترنت بصفة عامة مكان لنشر أخر الأخبار والمستجدات حول العالم لتتبع إنتشار الفيروس.

وجاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل الأسري في ضل جائحة كورونا، وبناء على المنهج الوصفي التحليلي المعتمد في هذه الدراسة شملا بحثنا جانبين أساسين نظري والأخر وتطبيقي، كما تم تقسيم كل جانب إلى فصول، حيث يحتوي الجانب النظري على أربعة فصول:

- **الفصل الأولى:** يضم "**الإطار العام لمنهجية الدراسة**" وتحديد إشكاليتها وفرضيات الدراسة والأهمية والأهداف، إضافة إلى المفاهيم ودراسات السابقة وأخيرا خلاصة الفصل.
- **الفصل الثاني:** يتضمن "**مواقع التواصل الاجتماعي**" من مفهوم ونشأة وخصائص ووظائف ومزايا وعيوب هذه المواقع وأخيرا خلاصة الفصل.
- **الفصل الثالث:** ضم "**فيروس كورونا**" والذي تم فيه التطرق إلى مفهوم الفيروس، بداية ظهوره، أعراضه، إنتقاله وأهم الإحتياطات الوقائية وخلاصة الفصل.
- **الفصل الرابع:** وقد خصص لدراسة "**الأسرة**" تتضمن فيها مفهوم الأسرة خصائصها وظائفها أهميتها، وكذلك "**التواصل**" مفهومه خصائصه عناصره أنواعه الأهداف العامة لعملية التواصل، أخيرا "**التواصل الأسري**" تطرقنا فيه إلى مفهومه وكل أساليبه أنماطه أثار غيابه استخداماته وخلاصة الفصل.

وأيضا **الجانب التطبيقي** الذي يحتوى عل الفصلين الخامس والسادس:

- **الفصل الخامس:** يضم "**الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**" من خلال المنهج الوصفي التحليلي والأساليب الإحصائية.
- **الفصل السادس:** تضمن "**عرض ومناقشة النتائج**" التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الحالية على ضوء ما توصل إليه من الدراسات السابقة وما تم التطرق إليها نظريا، ثم إختتمت الدراسة بخاتمة عامة.

وتليها قائمة المراجع التي تم الإستعانة بها، والملاحق التي تتضمن إستمارة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي في ضل جائحة كورونا، و إستمارة التواصل الأسري في ضل جائحة كورونا.

الفصل الآول:

الإطار المنـهجي للدراسة

- تمهيد.
- الإشكالية.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- تحديد مفاهيم الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- التعقيب على الدراسات السابقة.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن تحديد الإشكالية من الخطوات الضرورية لإعداد أي دراسة، فمن خلالها يتم التعرف على الشئ المجهول في موضوع الدراسة حتى يصبح معلوما، فالبحث يبدأ بالمشكلة لنعرف حيثياتها، ولذلك نحاول جمع بيانات عنها حتى تتضح معالمها، لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة، وأهميتها وأهدافها وأهم المصطلحات المتعلقة بمتغيراتها وكذا تحديدها إجرائيا، بالإضافة إلى إستعراض أهم الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة وبالتالي صياغة فرضيتها التي ستنير لنا الطريق للكشف عن المجهول.

1-الإشكالية:

يعيش عصرنا الحالي على وقع موجة هائلة من التطورات لاسيما التطورات التكنولوجية التي إجتاحت كل المجالات التربوية والصناعية والإجتماعية.

وإذا تحدثنا على التطور التكنولوجي وتاريخ ظهوره فإن أول بدايته كانت الحاسوب الآلي الذي تطورت صناعته حتى ظهر مايسمى بالشبكات التي تمتلك خاصية تبادل الملفات والبرامج والمعلومات وإستخدام وسائل الإتصال بأنواعه، التي تعمل على زيادة إتساع هذه الشبكات بين مجموعة من الأجهزة فاستخدمت ما يدعى بالأنترنت.

أحدثت الأنترنت النقلة النوعية الهائلة نتيجة لتوفرها على معلومات و معارف في كافة المجالات العلمية والحياتية فهي توصل المستخدم لما يريد بكل سهولة وفي أقصر وقت، فأصبحت حاجة ملحة يسعي الفرد لإشباعها.

أكد أحمد صالح أن "شبكة الأنترنت ماهي إلا تكنولوجيا ثورية لأنها أدت إلى تخطي الزمان والمكان وسهولة إنسياب المعلومات وإتخاذ القرارات والقدرة على التنويع دون تكلفة."**(أحمد صالح، 2002 ص37)**

بينت دراسة رو row 2000 "حول إستخدام الأنترنت بوصفها ظاهرة إجتماعية متطورة على عينة تفوق أعمارهم 18 سنة، أن (55%) منهم يستخدمون الأنترنت و(37%) كانوا يقضون 5 ساعات فما فوق أمام الأنترنت، وأشارت النتائج أن هؤلاء الأشخاص يعانون العزلة

و القلق والإحباط و(25%) منهم يعانون من نقص الأنشطة الإجتماعية بسبب الإشغال بالأنترنت".

وقد أصبحت هذه السلبيات تشكل خطر على الفرد والمجتمع لأنها أصبحت عبارة عن إدمان تكنولوجي ولعل أخطر هذه السلبيات تكمن في مواقع التواصل الإجتماعي التي كان ظهورها عام 1997 "فهي مجموعة من الخدمات التي إنتشرت لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة وتكوين صدقات مع أشخاص آخرين يشاركون معهم إهتمامات فكرية أو غيرها".**(الحسين عبد الرحمان، 2012)**

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، توتير، وغيرها من أشهر مواقع التي تقدم الخدمات للمستخدمين.**(عبد الجليل، 2011)**

وقد أجرى "هافمن" عضو في جامعة شيكاغو"دراسة على 205" فرد تتراوح أعمارهم من(15–85سنة) كان مبدأها أن كل شخص يسجل رغبته المفضلة التدخين، الشرب، إقامة علاقة جنسية، التواصل بالفيسبوك وتوتير، تشكل إدمانا وتوصل إلي الإدمان على الشبكات الإجتماعية هو أقوى أنواع الإدمان ويظهر بأنه من الصعب جدا مقاومة الرغبة نحو وسائل الإعلام لأنها واسعة وتكلفنا نشاط كبير.

http://blancarde,pedage.com.

لقد أصبحت مواقع التواصل الإجتماعي وسيلة متداولة في التواصل بين الأفراد والأسر وهي ظاهرة تخص الفرد والمجتمع وباعتبارها عالم إفتراضي يسع إليها كل الناس، ويعتبر التفاعل الأسري أو العائلي من أبرز المجالات التي تؤثر فيها التكنولوجيا الحديثة ونظرا لما

تحدثه هذه التكنولوجيا في سلوك الأفراد وعلاقاتهم الإجتماعية فكان لابد من معرفة إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في التنمية وتطور العلاقات الإجتماعية ومعرفة مدى تأثيرها على العلاقات الأسرية خاصة في ضل جائحة كورونا.**(مجمد المنصور، 2012)**

إجتمعت منظمة الصحة العالمية بأن فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي تصيب الإنسان والحيوان، حيث أن مرض كوفيد–19 هو مرض معدي تم إكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه، قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر، 2019 وقد تحول إلى جائحة تؤثر على العالم بأكمله.

ومع بداية إنتشار هذه الجائحة كان على العالم أن يتخذ تدابير العزلة المنزلية في جميع الميادين، حتى العمل والتعليم توقف، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي الكبرى في زمن كورونا هي همزة وصل بين الناس لتسهيل التعامل خلال فترة العزلة الطويلة عبر العالم، وهذه المواقع شهدت التضامن بسبب نسبة المستخدمين باتت تختنق بحجم السابلة التي تتناسب معها، وبعد أن أصيب الوتساب بأعطال وتعثر بسبب حجم الإتصالات والملفات المرسلة عليه، حتى على مستويات البوستينغ والتعليقات التي تنشر على التايم لاين و فايسبوك فإن التواصل الإجتماعي بلغ مديات غير مسبوقة.

نشرت مجلة تايم الأمريكية دراسة لتوجهات السوشيال ميديا في الولايات المتحدة الأمريكية على منصتي فايسبوك وتوتير بوجه خاص إبان جائحة كورونا باعتبارهما وسيطا حاسما في

تداول المعلومات التي يحتاجها الناس في ضل العزلة الوقائية والعمل والدراسة من المنزل، في نفس الوقت فقد باتت هذه المعطيات وسيطا في ترويج المعلومات الرخيصة والشائعات المفبركة وحتى الإعلانات وفي هذه الحالة قد باتت سببا في زيادة قلق الناس والهلع.

http ://ode/arab.com.

وبما أن الأسرة هي الخلية التي تقوم على أسس وقواعد يحددها المجتمع والفرد إذ تتأثر بالتطورات والظروف الحاصلة داخلها، فنجد مواقع التواصل الإجتماعي في مقدمة هذه الظروف حيث تلعب دورا كبيرا في التأثير على الإتصال داخلها وبين الأفراد الأسرة، ما جعل هذه المواقع تصبح من الأوليات التي يعتمد عليها الأفراد في الإتصال مع بعضهم البعض وخاصة في ضل جائحة كورونا.

الأمر الذي استدعى إلى دراسة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضل جائحة كورونا وعلاقته بالتواصل الأسري جاءت إشكالية دراستنا لتجيب على **التساؤل المحوري وهو:**

مامدي تأثير الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي في ضل جائحة كورونا وعلاقته بالتواصل الأسري لدى طلاب جامعة المدية ؟

وقد إنطلقت هذه الدراسة من مجموعة **تساؤلات فرعية:**

1. مامستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي في ضل جائحة كورونا لدى طلاب جامعة المدية؟
2. ما مستوى التواصل بين الطالب الجامعي وأسرته في ضل جائحة كورونا ؟

3. هل توجد علاقة بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي في ضل جائحة كورونا والتواصل الأسري تعزى لمتغير الجنس لدى عينة من طلاب جامعة المدية ؟

2- فرضيات الدراسة:

1. مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي مرتفع في ضل جائحة كورونا لدى طلاب جامعة المدية.
2. مستوى التواصل بين الطالب وأسرته منخفض في ضل جائحة كورونا.
3. توجد فروق ذات دلالة احصائة بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الأسري في ضل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

3- أهمية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة التي تناولناها وهم طلاب الجامعة حيث يعتبرون من أكثر فئات إستخداما لشبكة الأنترنت خاصة في فترة الحجر المنزلي، وقد يتعدى هذا الإستخدام لنوع من الإفراط وتظهر عليهم أعراض الإدمان، ونظر لما يترتب على الإستخدام المفرط من أضرار على الصحة النفسية والإجتماعية وعلى الأسرة فإن الدراسة الحالية تكتسب أهمية خاصة على المستويين النظري والتطبيقي.

3-1- الأهمية النظرية للدراسة:

- الوقوف على العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي في ضل جائحة كورونا وعلاقته بالتواصل الأسري.

- تكمن أهمية الدراسة في أن إدمان مواقع التواصل الإجتماعي مازال في مرحلة الإكتشاف وهذا ما يتطلب تكثيف الجهود لفهم والتصدي بالعلاج والإرشاد.
- تسليط الضوء على الجوانب السلبية لإستخدامات التكنولوجيا بما فيها مواقع شبكات التواصل الإجتماعي حيث أنها لاتقي الإهتمام الكافي أو المناسب بما يستحقه، نظرا لقوة جاذبيتها التي لاتقاوم وتطورها المستمر يوما بعد يوم وتخطيها لحواجز الزمان والمكان.
- يمكن أن تفتح هذه الدراسة أفاق جديدة للباحثين بإجراء المزيد من الدراسات لمعرفة علاقة إدمان مواقع التواصل الإجتماعي في ضل جائحة كورونا وعلاقتها بالتواصل الأسري.

3-2-الأهمية التطبيقية للدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أن النتائج قد تتيح للقائمين على السياسة التربوية التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي في ضل جائحة كورونا وعلاقته بالتواصل الأسري لدى طلاب جامعة المدية، مما يمكنهم من توظيف ذلك في تقديم برامج إرشادية علاجية مناسبة.
- وفي هذا نصدق إلى تقديم بعض التوصيات وإتخاذ التدابير ألازمة التي يمكن من خلالها الحد من إنتشار ظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي خاصة بين فئتي الشباب والمراهقين.

4- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة تحقيق مايلي:

1. تحديد مستوى الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي في ضل جائحة كورونا لدى عينة البحث" طلاب جامعة المدية "طلبة جامعة المدية ".
2. التعرف على مستوى التواصل بين الطالب وأسرته في ضل جائحة كورونا.
3. معرفة العلاقة ما بين درجات إدمان مواقع التواصل الإجتماعي في ضل جائحة كورونا وعلاقته بالتواصل الأسري لدى عينة البحث "جامعة المدية الدكتور يحي فارس".

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1-الإدمان:

الإدمان لغة:المداومة على شيء والإعتماد عليه.**(محمود، 2002، ص123)**

الإدمان اصطلاحا:من بين التعاريف الأكثر أهمية لمصطلح الإدمان مايلي:

عرفته منظمة الصحة العالمية (OMS) بأنه حالة نفسية وأحيانا عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة، من خصائصها إستجابات وأنماط السلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره، وقد يدمن الشخص على أكثر من مادة.**(حسن مصطفى، 2004، ص146)**

الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي: هو اضطراب نفسي يركز حول التعلق (التبعية) لأصدقاء الأنترنت، والتفاعل عبر مواقع التواصل الإجتماعي، والمدمنون على مواقع التواصل الإجتماعي غير قادرين على التخلي على الدخول والمشاركة في هذا الموقع.

(Nnamdi, Godron, 2010,64)

التعريف الإجرائي:هو الرغبة والإشتياق الإرادي والإجباري للمادة المسببة للإدمان، والبحث عنها وإستخدامها، على رغم من معرفة الآثار النفسية والإجتماعية أو القانونية الناتجة عن هذا الإستخدام، فهذه الرغبة نتيجة لعملية سيكوفيزيولوجية من خلال حدوث الإدمان.

5-2-مواقع التواصل الإجتماعي:

هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع إفتراضي يجمعهم حسب مجموعات إهتمام أو شبكات الإنتماء (بلد، جامعة، أسرة، الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.

كما يعرفها **(محمد المنصور، 2012، ص 25)** بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الإجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء القدامى على الإتصال ببعضهم البعض وبعد طوال سنوات ويمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإيمكانيات التي توطد العلاقة الإجتماعية بينهم.

التعريف الإجرائي: هي تلك المواقع على شبكة الأنترنت التي تتيح الفرصة للأفراد عامة والبنات الخاصة التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الإفتراضي من بين هذه المواقع، الفايسبوك، أنستغرام، اليوتيوب، السكايب.

5-3-فيروس كورونا:

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات قادرة أن تسبب طائفة من الأمراض للإنسان، تتراوح من الزكام العادي إلى متلازمة الإلتهاب الرئوي الوخيم "سارس" كما تسبب الفيروسات المنتمية إلى هذه الفصيلة أمراضا في الحيوانات.**(Http : //ppli,heth)**

التعريف الإجرائي: هو فيروس الذي يهاجم الجهاز التنفسي بما يسبب إرتفاع درجة الحرارة وسعال وصعوبة التنفس، وهو فيروس خطير ومعدي.

5-4-الطالب الجامعي:

لغة: الطالب جمعه طلاب، وطلبة، وطالب العلم أي الراغب في تحصيل العلم، وطالب في المعهد بمعنى من يتابع دراسته في سلك أعلى، وطالب في الجامعة.

(عصام نور الدين، 2005، ص501)

اصطلاحا: هو ليس الشخص الذي يسعى فقط للحصول على الشهادة الجامعية، إنما هو الذي يمتلك العقلية الواعية المدركة لواقعه، المتفتح على العالم الأخر المطلع على تجاربه وإختراعاته، المتمتع بالمقدرة العلمية التي تساعد على مواكبة التطور العلمي والنفسي والأدبي

والثقافي، في هذا العصر الذي يتميز بالتطور السريع، وبامتلاكه لهذه المقدرات سيتمكن من اللحاق بركب التطور وإدراك.**(محمد حسن غانم، 2008، ص 208)**

التعريف الإجرائي: يقصد بالطالب الجامعي بأنه ذلك الشخص الذي يزاول دراسته بقسم العلوم الإجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدية من أجل تحقيق أهدافه وطموحاته.

5-5-التواصل الأسري:

يعرف التواصل الأسري بأنه أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة على مكوناته مثل تعابير الوجه، ولغة الجسد، ونبرة الكلام، وهو حالة يتم من خلالها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين الأسرة وفيه الإستماع لايقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم وجهة نظر أفراد الأسرة التي يعرفونها.**(إيمان فوزي شاهين، 2017، ص223)**

التعريف الإجرائي: هو الحوار أو الحديث يدور بين أفراد الأسرة يقوم أساسا على تبادل الآراء والمعلومات والنصائح والتوجيهات.

6-الدراسات السابقة:

نجد كثير من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع هذه الدراسة من زوايا متعددة وأجريت في مجتمعات مختلفة وإستطاع الباحث أن يحصر أهم الدراسات والبحوث الحديثة التي تقترب من أهداف هذه الدراسة وهي على النحو التالي:

أ- الدراسات محلية:

دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأى العام وسط الشباب.

1. دراسة يحي (2016م):

مشكلة الدراسة: شبكات التواصل الإجتماعي ساهمت في تشكيل تجمعات طلابية لها أراء خاصة.

منهج دراسة: منهج المسح بنظم العينة أو حالة للفئات مختارة.

أداة الدراسة: الإستبيان والإستقصاء من مجتمع البحث.

عينة الدراسة ونوعها: عشوائية منتظمة 330 طالبا وطلبة والذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 26 سنة من طلاب جامعة الخرطوم.

وأهم النتائج أن نسبة 90,6% من طلاب جامعة الخرطوم يستخدمون شبكات التواصل الإجتماعي ويوضح ذلك مدى شيوع إستخدامها وسط الفئة العمرية التي غطتها الدراسة وتساهم شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام وسط طلاب جامعة الخرطوم، لعب التعرض لشبكات التواصل الإجتماعي دورا إيجابيا في مستوى مشاركة طلاب جامعة الخرطوم في الشأن العام السودان.

وتمثل شبكات التواصل الإجتماعي منبرا مهما يتيح الفرصة للطلاب للتعبير عن أرائهم الإجتماعية والسياسية ويتزايد معدل الإعتماد على شبكات التواصل الإجتماعي من قبل طلاب جامعة الخرطوم للتعرف على التطورات السياسية والإجتماعية في السودان، ولخص الباحث إلى عدد من التوصيات تمثلت أبرزها في أن مكانة شبكات التواصل الإجتماعي في المجتمع ستتزايد وخصوصا وسط الشباب وعليه يوصى بالمزيد من البحث العلمي فيما يتعلق بدور هذه

الشبكات في الحياة السياسية ودورها في تشكيل الرأي العام والتعبير عن القضايا التي تهم مجتمعنا، ويقترح الباحث إجراء دراسات منفصلة عن أثار تطبيقات الهواتف الذكية مثل الواتساب وغيرها فينقل الأخبار والشائعات وذلك للتعرف على أثرها على المجتمع.

نجد أن الدراسات الانثروبيولوجية الحديثة تهتم بأنماط التجمعات الإنسانية في المجتمع الحديث ودراسة كافة الجوانب الثقافية والإجتماعية والسياسية الخاصة بهذه الجماعات وأصبحت مواقع التواصل الإجتماعي منصة للتواصل بين الشباب المهتمين بقضية معينة وإبداء الرأي وتبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهم مما يساهم في تماسكهم لخدمة القضية النى يزيد إهتمامهم بها عبر وسائل التواصل الإجتماعي، وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في أن شبكات التواصل الإجتماعي بكافة أشكالها منتشرة في المجتمع ويسهل إستخدامها بين كافة الفئات العمرية وخصوصا فئات الشبابية وأن هذه الشبكات مثلت لكثير من الشباب منبرا حرا للتعبير عن أرائهم وأحلامهم، وتماشي أهداف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية قي أن أثر إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي يمتد ليشمل كافة المجتمع.

(بابكر شاكر الحسن، 2016، ص 23)

2. دراسة رجب (2015م):

مشكلة الدراسة: ضعف مساهمة شبكات التواصل الإجتماعي في العملية التعليمية مقارنة بانتشار إستخدامها بين الطلاب.

هدف الدراسة: التحقق من مدى إمكانية توظيف شبكات التواصل الإجتماعي في العملية التعليمية وواقع إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي بين الطلاب في الجامعات السودانية (دراسة حالة جامعة السودان نموذجا).

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: الإستبيان والمقابلة وبرنامج SpSS.

عينة الدراسة: عشوائية بسيطة–خمسون من أعضاء هيئة طالبا وطالبة من طلاب كلية علوم الحاسوب وتقنية المعلومات وخمسة التدريس.

واهم نتائج: تسهم شبكات التواصل الإجتماعي في مساهمة فاعلة في تحسين مستوى التواصل بين الطلاب، ويمكن توظيف شبكات التواصل الإجتماعي بدرجة كبيرة جدا في العملية التعليمية، تؤثر شبكات التواصل الإجتماعي تأثيرا كبيرا في التواصل الأكاديمي بين الطلاب. وتبرز الدراسة بعض المعوقات التي يتحول دون إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العملية التعليمية أهمها بطء الشبكة واللغة المستخدمة في هذه المواقع، وأيضا عدم مصداقية المصادر المتبادلة بين الأصدقاء وقدمت الباحثة التوصيات التالية:

- ضرورة القيام ببرامج تثقيفية تزيد المعرفة بالفوائد الإيجابية لإستخدام شبكات التواصل الإجتماعي في العملية التعليمية.

- توفير بنية تحتية جيدة تمكن من إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بالصورة المثلى في التعليم، تزويد متخذي القرار بنتائج هذا البحث وما يمكن أن توفره المواقع الإجتماعية من فوائد العملية التعليمية.

مما لاشك فيه إهتمام الناس بالتعليم وخصوصا أن الحياة المتسارعة في حركتها جعلت كثيرا من الناس تتسابق لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، ونجد أن هذه المواقع وفرت كمية هائلة من المعلومات من مصادرها بشتى أنواعها، والتي ساهمت كثيرا في الحياة العلمية وأصبحت المعلومة في العصر الحديث يسهل الحصول عليها، لذلك درجت كثير من الحكومات في تقنين هذه العملية التعليمة لمواكبة عصر العولمة والحداثة، وقد إستفادت دراستنا الحالية من هذه الدراسة في معرفة نتائج مهمة سواء كانت إيجابية أو سلبية وهي أنها فتحت المجال أمام أصحاب القرار لتبني فكرة التعليم عبر شبكات التواصل الإجتماعي وهو الشيء الذي يمكن أن تكون له تبعاته، الأمر الذي يساعد الدراسة الحالية في معرفة مدى شيوع إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وخصوصا الفايسبوك والمساهمة في الكشف بعض الظواهر الإجتماعية السالبة أو الإيجابية التي تبرزها دائما كثرة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على الطلاب.

ب- الدراسات عربية

1. دراسة خضر عام (2009م):

مشكلة الدراسة: إنتشار ممارسات وأنشطة إجتماعية ظهرت على مجتمع الطلاب أثرت على تحصيلهم الدراسي وعلى علاقتهم مع مجتمعهم.

هدف الدراسة: التعرف على دوافع إستخدام الشباب لمواقع الفايسبوك والأنشطة التي يمارسونها في هذا الموقع.

منهج الدراسة: منهج المسح الإجتماعي.

أداة الدراسة: أداة الإستبيان.

عينة الدراسة ونوعها: عينة عمديه–من مستخدمي الفايسبوك من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة والجامعة البريطانية.

نتائج الدراسة: إن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع إستخدام طلاب الجامعة لمواقع الفايسبوك.

إتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية على أن التفاعل الإجتماعي بين الأشخاص عبر موقع الفايسبوك يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين ومن أهم مزايا الفايسبوك التواصل مع الأصدقاء، مواكبة ما يجرى والتعرف على مزاج الأصدقاء وتحديد العلاقات بأصدقاء الماضي وإبداء الرأي الحر، إن ماتقدمه تقنيات الوسائط الإجتماعية من ميزات تعطى درجة عالية من السرعة في الإنتشار

والتأثير، إضافة إلى الحرية المرتفعة والجرأة في طرح الأفكار، يدعم ذلك مجموعات واسعة من المتابعين، جزء كبير منهم للتأكيد أو المعارضة أو إعادة صياغة الأفكار، إذ يكون للفرد قيمة في الواقع الإفتراضي الذي يشغله، وأيضا إنها وسيلة كتابة الواقع من خلال التواصل عبرها ويكون دافع لرسم معالم المستقبل والطموحات والآمال والهموم من المنظور التقني، كما أنها تساهم في صياغة أفكار جديدة الشخصية المستخدم، ويمكن أن لها فائدة عظمى في تواصل مع أصدقاء المدرسة أو الجامعة وتجديد هذه الصدقات بعد طول إنقطاع، ونجد أن تقنية تخدم قضية التساوي في الواقع الإفتراضي تبدو عادلة للمستخدمين، لذا يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة توضيح العلاقات والصراعات التي أدت إلي تأثير البناء الأسري وما تنتج عن هذه التأثيرات من ظواهر الإجتماعية.**(نرمين خضر، 2009، ص 25)**

2. دراسة العصيمي (2004م):

مشكلة الدراسة: التقنية الحديثة أثرت على الأنظمة الإجتماعية والترفيهية والإقتصادية.

هدف الدراسة: التعرف على أهم إستخدامات الحاسب وتقنيات الأنترنت وأثارها في المجلات الترفيهية والتعليمية والإقتصادية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة ونوعها: عشوائية منتظمة، 3193 طالب من طلاب المرحلة الثانوية.

أدوات الدراسة: الإستبيان والمقابلة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الإستخدامات الترفيهية أكثر ما يقوم به الأبناء عبر الأنترنت وأكثر هذه الإستخدامات هي زيارة مواقع الألعاب والإطلاع على الأغاني والفيديو كليب ومتابعة البرامج الرياضية.

أهم الآثار في المجال الثقافي هي زيادة الإطلاع على الأحداث العالم وإتاحة المعلومات بسرعة ومعرفة الجديد في الأمور العلمية وزيادة الإهتمام بالقضايا الإسلامية.

- أهم الإستخدامات في المجال التعليمي فقد كانت محدودة وتتمثل معظمها في تسهيل إجراء البحوث وتحسين مستوى الحوار والكتابة ثم الإتصال بالزملاء ومن أهم الآثار الأخرى فهي دعم إنتشار اللغة الإنجليزية.
- أهم الإستخدامات في المجلات الإقتصادية هي الحصول على المعلومات إقتصادية وزيادة الصرف المالي على الأنترنت والإنفاق على الترفيه أكثر.
- مما لاشك فيه الدور الإيجابي الذي تلعبه وسائل التواصل الإجتماعي في الحياة أنه منصة لتبادل المعرفة والمعلومات والبحوث، وأيضا أصبحت سوقا تجارية لكثير من الإقتصاديين، ولها أيضا دورا ثقافيا في نشر الثقافات والتعرف على ثقافات جديدة، وأنها تساعد في الترقية والتسلية لكثير من الفئات العمرية، وقد إستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في أنها كشفت بصورة واضحة الإيجابيات التي أوضحها مجتمع بحث الدراسة وخصوصا من الناحية الثقافية والإقتصادية والحصول على المعلومات التي يصعب الوصول لها ولكن هنا

تأثير حديث أبرزته هذه الدراسة وهو زيادة الصرف على الأنترنت لغرض الترفيه والتسلية واللعب مع الأصدقاء.**(عبد المحسن أحمد العصبي، 2004، ص 8-12)**

3. دراسة ساري (2003م):

مشكلة الدراسة: وسائل الإتصال ساعدت في تفاقم المشاكل الإجتماعية والنفسية والثقافية على الشباب.

هدف الدراسة: معرفة الأبعاد النفسية والإجتماعية والثقافية التي تركها الأنترنت بوصفه وسيلة إتصال الكترونية حديثة في المجتمع على علاقات الشباب الإجتماعية بأسرهم.

عينة الدراسة ونوعها: عشوائية بسيطة وطبقت في المجتمع النظري على عينة من الشباب في مدينة الدوحة من الجنسين بلغ حجمها 471.

منهج الدراسة: منهج المسح الإجتماعي.

أدوات الدراسة: الإستبيان، وتوصلت الدراسة إلى وجود نسبة 83,6% من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري و الإجتماعي وقاموا باللقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا عليهم عبر الأنترنت غير أبهين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة إجتماعيا.

- نجد أهم إستخدامات الشباب للأنترنت هو تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زياراتهم لأقاربهم.
- هناك حالة من العزلة و الإغتراب النفسي بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم إذ بلغت نسبة من شعر منهم بهذه الحالة 40,3% وفي نفس الوقت تعمل شبكة الأنترنت على

تقريب البعدين مكانيا عبر إختزال المسفات الجغرافية بين ما نسبته 67,1% منهم تشعرهم بالقرب النفسي بأسرهم وعائلاتهم الذين يعيشون خارج الوطن.

- نجد أن إنغماس الشباب في عالم التكنولوجيا الحديثة يجب أن يسبقه توجيه لمعرفة كيفية التعامل مع هذه الشبكات وأن يكون الآباء مشاركين لأبنائهم في أنشطتهم ويجب أن لاتترك الأجهزة في الغرف المغلقة حتى يكون هناك نوع من الرقابة وقد إستفادت الدراسة الحالية من هذه الدارسة في أنها أبرزت مشكلات مختلفة عن سابقاتها من الدراسات وخصوصا أنها أفصحت عن بعض النتائج المسكوت عنها وهي أن الشباب يتهربون من أعين أسرهم لخلق علاقات غامضة وتبين لهم الإنعزال والبعد عن الأسرة وأفرزت هذه الدراسة الحالية أيضا تهمنا في دراستنا الحالية وهي ضعف التفاعل اليومي بين الشباب وأسرهم ويقصد الباحث التفاعل المباشر بين الأبناء والأسرة ما يجعل العلاقة الأسرية يعتريها الفتور والبرود، ولكن بعض الإيجابيات التي أبرزتها هذه الدراسة وهي إختزال المسافات وتقريب البعيدين بين الأصدقاء والأسر وأن مواقع التواصل الإجتماعي تتحدى الزمن والمسافات في جعل العالم قرية صغيرة يسهل فيها التواصل المرئي المسموح مع الأهل والأصدقاء.**(حلمي خضر ساري، 2003، ص 18)**

4. دراسة الخليفي (2002م):

مشكلة الدراسة: إنتشار ظواهر إجتماعية سلبية وإيجابية مع إنتشار شبكة الأنترنت.

هدف الدراسة: التعرف على تأثير الأنترنت في المجتمع من خلال تقصي فوائد شبكة الأنترنت وسلبياتها.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة: المقابلة و الإستبيان.

عينة الدراسة: عشوائية منتظمة.

أهم نتائج الدراسة: إن معظم أفراد مجتمع الدراسة لديهم رغبة في إستخدام الأنترنت وتركزت أهم الإستخدامات في أغراض الإتصال وتبادل المعلومات والترفيه والتسلية، ورأي المبحوثين أن سلبيات شبكة الأنترنت في أنها تساعد على الغزو الثقافي وتسبب مشاكل إجتماعية وأخلاقية وصحية بكثرة إستخدامها. نجد أن تحولات التكنولوجية الحديثة أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات الأسرية وأدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشي قيم التواصل الأسري الواقعي وإستبدال الأبناء الأنترنت بأبنائهم كمصدر للمعلومات وفقدوا الترابط الأسري والتصقوا بالحوار مع الغرباء لدرجة الشعور بالغربة على مستوى الأسرة الواحدة، وقد إستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في عرضها لجوانب حساسة في إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي وتأثيرها المباشر على المستخدم وخصوصا أنها أفرزت سلبيات مثل: المشاكل الإجتماعية والأخلاقية والصحية بكثرة إستخدام لهذه الشبكات. في حين أن الدراسة لم تخفي الفوائد من إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي وهي الثقافة والمعرفة والترفيه، ووسائل التواصل الإجتماعي لها تأثير واضح على العلاقات الأسرية، وأصبح إهتمام معظم الشباب

وحتى الأطفال وأحيانا الكبار متعلقا بالأنترنت و الفايسبوك على وجه الخصوص أكثر من إهتمامهم بالعلاقات الإنسانية الواقعية، وأصبح معظم وقت الشباب يقضونه في حجرة مغلقة مع غرباء تجمعهم علاقات وصدقات غير ملائمة نتيجة للإستخدام السيئ لمواقع التواصل الإجتماعي.**(مجمد صالح الخليفي، 2002، ص 5-6)**

ج- الدراسات أجنبية

1. دراسة فانسون (2010م):

مشكلة الدراسة: إنتشار إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ساعد في هدر الوقت وقلة التواصل الحقيقي مع أفراد الأسرة والأصدقاء.

هدف الدراسة: التعرف على أثر إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة: أداة الإستبيان لجمع المعلومات.

عينة الدراسة: 1600 شاب من مستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي في بريطانيا.

أهم النتائج الدراسة: أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفايسبوك قد إعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الأنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه من أصدقائهم الحقيقي ناو مع أفراد أسرهم. حيث أظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة اقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيرا وان شبكات التواصل الإلكترونية قد غيرت

نمط الحياة 3% من أفراد العينة، بعد أن باتت وسائل التواصل الإجتماعي في متناول الجميع فقد تغيرت معالم كثيرة في الحياة العملية والدراسية ولكنها بالمقابل حملت معها الكثير من المشكلات الأسرية، فقد طوقت الأسرة بصور العزلة وفي أوجه هذا تطور التكنولوجي يتردد كثيرا أن نسبة كبيرة من حالات الطلاق سببها الفايسبوك وقد إستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في أن مواقع التواصل تستنزف وقت المستخدمين في غير مصلحتهم الحياتية و مظاهر حاليا في إعترافهم وبعدهم عن أهلهم وأصدقائهم الحقيقيين الأمر الذي يساعدنا في أن نطلق على هذه المواقع (العالم الإفتراضي) وهو مايسعى الباحث في التوصل إليه من خلال معرفة تأثير موقع الفايسبوك على العلاقات الإجتماعية والأسرية.**(vansoon,michal 2010)**

2. دراسة كارينسي (2010م):

مشكلة الدراسة: تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات بسبب إستخدام الشبكات الإجتماعية.

أهداف الدراسة: التعرف على أثر إستخدام موقع فايسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات.

منهج الدراسة: المسح الإجتماعي.

أداة الدراسة: الإستبيان.

عينة الدراسة: 319 طالبا في جامعة نيويورك.

نوع العينة: عشوائية بسيطة.

أهم النتائج الدراسة: إن الدرجات التي يحصل عليها الطلاب المدمنون على شبكات الأنترنت وتصفح موقع الفايسبوك أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرا للذين لايستخدمون هذا الموقع.

وأظهرت النتائج انه كلما إزداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الإمتحانات حيث أن 79% من الطلاب الجامعين الذين شملتهم الدراسة إعترفوا بأن إدمانهم على موقع الفايسبوك يؤثر سلبيا على تحصيلهم الدراسي.

كذلك بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتا أطول على الأنترنت يخصصون وقتا أقصر للدراسة مشيرا إلى أن لكل جيل إهتماماته التي تجذبه، وأن هذه المواقع تتيح للمستخدم الدردشة وحل الفوازير وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن الأصدقاء الجدد أو القدامى.

كذلك فضل التكنولوجيا حيث أنها سهلت كثيرا في حياتنا اليومية وأصبح يمكن للشخص أن ينجز الكثير من الأعمال والحصول على المعلومات بدرجة عالية من السرعة وأيضا كشفت الدراسة أثارها السلبية الكثيرة فعلى الآباء مساعدة أبنائهم في التعرف على أهمية التكنولوجيا الحديثة وكيفية إستخدامها بشكل إيجابي، وقد إستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في أنها توصلت لنتائج مهمة وهي تأثير مواقع التواصل الإجتماعي في التحصيل الدراسي لمجتمع الدراسة عموما لأن الوقت الذي يمضيه الطالب في الإنشغال بهذه المواقع أكثر من

الوقت الذي يمضيه في قاعات الدراسة والإطلاع على الكتب وهذا الانغماس الكبير في هذه المواقع أصابهم بالإدمان عليها وخاصة موقع الفايسبوك. **(Karbisiki, arem2010)**

3. دراسة سلامي وهان (2001):

مشكلة الدراسة: إستخدام الأنترنت بين الطالبات خلق حالة من الإدمان.

هدف الدراسة: معرفة تأثير الأنترنت في خلق حالة من الإدمان لدى مستخدميه.

منهج الدراسة: مقياسان لهذه الغاية مقياس كمي يقوم على مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في غرف المحادثة على الأنترنت ومقياس أخر مكون من أربعة بنود يقيس درجة التوجه نحو الأنترنت.

أداة الدراسة: الإستبيان.

عينة الدراسة: 114 طالبة في ولاية ميتشغان الأمريكية.

نوع العينة: عشوائية منتظمة.

ومما لاشك فيه أن ظهور وسائل التواصل الإجتماعي الحديثة أحدثت طفرة في المجتمع ونتجة عنه سلوكيات مختلفة، سواء إيجابية أو سلبية، فتأثير الشبكات الحديثة على المجتمع يرجع إلى كيفية إستخدامها ولفترة ظلت الأسرة والمدرسة تلعبان دورا أساسيا في تكوين مدارك الإنسان وثقافته وتساهمان في تشكيل القيم والأخلاق التي يتمسك بها ويتخذها كمقومات السلوك الإجتماعي بما فيها علاقة الإباء بالأبناء، أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الأنترنت والهواتف المحمولة، الأمر الذي حل محل الحوار والمحادثة الواقعية بين

أفراد الأسرة الواحدة (محور دراستنا الحالية) وأدى إلى توسيع الفجوة والصراع بين الآباء والأبناء، وقد إستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في أن حقيقة مواقع التواصل الإجتماعي أصبحت تستهوي الشباب بصورة كبيرة الشيء الذي أدى بهذه الفئة من المجتمع إلى الإدمان على هذه الشبكات لأن الشباب هم عماد المستقبل وكل الحاضر لذلك لابد الإهتمام بهذه الفئة خشية من وقوعهم في إدمان هذه المواقع وتصيبهم حالات مختلفة من سلبيات هذه المواقع لأن إستخدامهم لها بصورة متواصلة يساعدهم على إدمانها.

أهم نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن توجه الشباب نحو الأنترنت وإدمانهم عليه ويرتبط بالنوع الإجتماعي وببعض المتغيرات الشخصية كالسيطرة والتقبل الإجتماعي والعلاقات الشخصية للمبحوثين.**(Bellamy, A.and hamewicz, 2001)**

التعقيب على الدراسات السابقة

من حيث بيئة المكان إجراء الدراسة:

تباينت بيئة الدراسات السابقة، حيث أن هناك من تم تطبيقها في البيئة المحلية كدراسة يحي(2016)، ودراسة رجب(2015)، وفيها من طبقت في البيئة العربية كدراسة خضر(2009)، ودراسة العاصيمي(2004)، بالإضافة إلى دراسة ساري(2003)، ودراسة الخليفي(2002)، أما الدراسات الأجنبية فتناولت دراسة فانسون(2010)، ودراسة كارينسي(2010)، بالإضافة إلي دراسة سلامي وهان(2001).

من حيث المنهج:

تطابق منهج أغلب الدراسات السابقة مع المنهج الوصفي التحليلي المستعمل في البحث.

من حيث الأهداف:

إختلفت كل أهداف الدراسات السابقة، منها ما تصب في أهداف قريبة من المتغير الأول(مواقع التواصل الإجتماعي)، مثل دراسة سلامي وهان(2001)، والتي هدفت إلى معرفة تأثير الأنترنت في خلق حالة من الإدمان لدى مستخدميه، أما دراسة خضر(2009)، كانت تهدف إلى تعرف على دوافع إستخدام الشباب لمواقع التواصل الفايسبوك والأنشطة التي يمارسونها في الموقع، ومنها من تناولت أهداف متشابهة للمتغير الثاني(التواصل الأسري)، كدراسة ساري(2003)، التي هدفت إلى معرفة الأبعاد النفسية والإجتماعية والثقافية التي تركها الأنترنت بوصفه وسيلة إتصال الكترونية حديثة في المجتمع على علاقات الشباب الاجتماعي بأسرهم، ومنها من تشابهت بعض أهدافها في الربط بين المتغيرين مثل دراسة فانسون(2010)، التي كانت تهدف إلى تعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية.

من حيث العينة:

من حيث عينة الدراسة السابقة فاحتوت أغلبها على الطلبة الجامعين مثل دراسة سلامي وهان (2001)، وكذلك دراسة كارينسي(2010)، بالإضافة إلى دراسة خضر(2009)، وعليه تطابقت عينة الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية.

من حيث الأدوات:

بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة لقد كانت كلها تعتمد على الإستبيان كأداة للوقوف على واقع إستخدام الأنترنت بصفة عامة، ومواقع التواصل الإجتماعي بصفة خاصة.

من حيث النتائج:

نستنتج من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة عدة مضامين من النتائج المحصل عليها في الدراسات، وهذا ما يوحى بمدى أهمية البحث الحالي:

1. لاحظنا أن الأفراد الأكثر إرتباط بمواقع التواصل الإجتماعي هم فئة المراهقين والشباب، الذين تتزايد نسبتهم من دراسة إلى أخرى، كذلك مدى تزايد ساعات مكوثهم أمام هذه الشبكة وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات مثل دراسة فانسون(2010).
2. شبكة الأنترنت تساهم في زيادة المشكلات الإجتماعية والأسرية، سواء لدى مستخدميها أو لدى أسرهم، حتى وإن أستخدمت كأداة تواصلية.
3. يمكن التنبؤ باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي من خلال عدة متغيرات يمكن إستخلاصها من الدراسات السابقة، كالعدد المرتفع لساعات الإستخدام لمواقع التواصل الإجتماعي، وكذا عدد مستخدمي هذه المواقع، والإقبال المتزايد على الدردشة.

خلاصة الفصل :

على ضوء ماسبق تم تحديد الهيكل العام للدراسة من خلال ضبط الإشكالية وأهدافها، بالإضافة إلى إستعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالبحث وفي الأخير عرضت فرضيات البحث.

الفصل الثاني

مواقع التواصل الإجتماعي

- تمهيد.
- **1**-مواقع التواصل الإجتماعي.
- 1-1-مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي.
- 1-2-نشأة مواقع التواصل الإجتماعي.
- 1-3-خصائص مواقع التواصل الإجتماعي.
- 1-4-أشهر مواقع التواصل الإجتماعي.
- 1-5-وضائف مواقع التواصل الإجتماعي.
- 1-6-دوافع استخدام مواقع التواصل الإجتماعي.
- 1-7-مزايا وعيوب مواقع التواصل الإجتماعي.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

شهدت مواقع التواصل الإجتماعي عدة تطورات في فترات زمنية متقاربة على مستوى كل موقع وأصبحت تعتبر كفضاء واسع لتنقل المعلومة والأخبار المختلفة بين مختلف شرائح المجتمع من خلال الخدمات العديدة التي تتيحها لأي شخص حتى يتمكن من التواصل مع الغير ومتابعة الأحداث الجارية أول بأول، إلا أننا لايمكننا إنكار أنها أثرت ولاتزال تؤثر على مجتمعنا إلى يومنا هذا تأثيرا ايجابيا وسلبيا، فتأثير هذه المواقع كبير وواسع مما يدل على ذلك أن شباب اليوم أصبح يقضي معظم وقته على هذه المواقع التي ربما ضررها أكثر من نفعها إذ لم يتم إستخدامها بالشكل الصحيح، وفي هده الدراسة سوف نتعرف على هذه المواقع.

1. مواقع التواصل الإجتماعي

1-1- مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي:

تعددت تعاريف مواقع التواصل الإجتماعي بين العديد من الباحثين ومن أبرز هذه التعاريف نذكر:

يعرفها "مهدي الجرماني" سنة 2002": "هي مواقع تصنف ضمن الجيل الثاني للويب وسميت إجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات" بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم إهتمامات مشتركة في تصفح الأنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمه و أخيرا مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه".

(جبريل بن حسن العريشي،2015)

كما يمكن تعريف وسائل التواصل الإجتماعي: بأنها عبارة عن مواقع أو تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص المستخدم حسابا على احد مواقع التواصل الإجتماعي فايسبوك، توتير...، ضمن نطاق شبكة الأنترنت العالمية web، يتيح له بناء قاعدة بيانات شخصية ومنصة إنطلاق ووجود شخصية إفتراضية، لنشر البيانات والتعليقات والوثائق والرسائل والصور وأفلام الفيديو ومن ثم الإنطلاق لمرحلة PROFILE، التشبيك والتشارك مع الآخرين عن طريقة إكتساب الأصدقاء، وتكوين المجموعات أو الإنتساب إلى شبكات السابقة من المشتركين والمستخدمين، تبدأ بخلايا الأصدقاء وطلاب الجامعات أو المدارس أو أبناء الحي أو زملاء المهنة أو أفراد

الأسرة والعائلة الواحدة، وتبادل التعليقات والآراء والمواد الإعلامية معهم، وتتم عمليات التواصل الإلكتروني بين المرسل والمتلقي بصورة فورية.

(مركز الحرب الناعمة للدراسات، 2012، ص 25)

ويعرف "زاهر راضى" مواقع التواصل الإجتماعي: أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثمة ربطه عن طريق نظام إجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهويات نفسها.

(زاهر راضي، 2003، ص 453)

1-2- نشأة مواقع التواصل الإجتماعي:

بدأت مجموعة من المواقع الإجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل (كلاس ميتسCLAS SMATS) عام1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع (سكس دجريزس SIX DEGREES) عام1997، حيث ركز الموقع الأخير على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وكانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها (الدرجات الست للإنفصال) وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدم وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وظهر أيضا عدة مواقع أخرى لايف جورنال وموقع كايوورلد الذي أنشئ في كوريا سنة 1999، وكان أبرز ماركزت عليه مواقع التواصل الإجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.**(على حجازي إبراهيم،2017،ص 71)**

وفي سنوات ألاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن ميلاد الفعلي للشبكات الإجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 ومع بداية هذا العام 2002 إنطلق موقع التواصل الإجتماعي (friendster .Com.) الذي حقق نجاحا دفع (Google) إلى محاولة شرائها سنة 2002 لكن لم يتم التوافق على شروط الإستحواذ وقد تم تصميمه ليكون وسيلة التعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع (skyook.Com) كمنصة للتدوين. **(أماني جمال مجاهد،2010 ص ص 8-56)**

ثم تحول إلى مواقع التواصل، وحتى هذه المرحلة لم تكن هذه المواقع معروفة في المجتمعات العربية إلا بشكل محدودا جدا خصوصا أن خدمات الأنترنت لم تكن على مستوى كبير من الإنتشار والترحيب. **(ماطر عبد الله حمدي، 2018، ص 19)**

وقد ساعد تطور الأنترنت وإنتشارها في ظهور جيل جديد من مواقع التواصل الإجتماعي التي إمتازت سهولة إستخدامها، بما فيها اللغة، وبالتطبيقات الكثيرة التي تناسب مختلف الشرائح الإجتماعية، بما فيها اللغة، فكان ظهور موقع (MAYSPC) سنة 2003 الذي بدأ يحقق نجاحا كبيرا وإنتشارا واسعا وصل إلى مجتمعات العربية- وفي عام 2004 إنطلق موقع الفايسبوك (faecbook.com) في الولايات المتحدة وعرف أولا في مابين طلبة جامعة هارفارد، ثم بدا ينتشر إلى الجامعات والمدارس الأخرى، وفي عام2006، بدا باالإنتشار على

الساحة المحلية والدولية، بعدها إنتشرت فكرة مواقع التواصل الإجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع توتير (twitter) حيث ظهر سنة 2006.

(ماطر عبد الله حمدي، 2018، ص 20)

وفي سنة 2007 وقد إستطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات جانفي 2008 إلى المركز السابع في تريب الشبكات الإجتماعية حسب عدد مشتركين.

(علياء سلمى عبد الفاتح، 2009، ص39)

ومع بداية عام 2009 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من "غوغل" وهو موقع "ماي سبايس" الأمريكي الشهير، ويعتبر من أوائل واكبر شبكات الإجتماعية على مستوى العالم.**(عبد الغفار أمين سعد، ص34)** ومعه منافسه الشهير "الفايسبوك" الذي بدأ أيضا في الإنتشار المتوازي مع "ماي سبايس" حتى قام الفايسبوك عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، وهذا ما أدى إلى زيادة إعداد مستخدمي الفايسبوك بشكل كبير، ويعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 900 مليون مستخدم على مستوى العالم.**(حسن شفيق،2010،ص 14)**

1-3- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي:

أصبحت مواقع التواصل الإجتماعي موجودة في كل مكان ولم يعد التواصل عبر الشبكات الإجتماعية مجرد تسلية أو ترقية عن النفس بل أصبحت أسلوب حياة وذلك لما تحمله من مميزات وخصائص عديدة ومنه نلخص أهم خصائصها فيما يلي:

- **سهولة الاستخدام:** طورت شبكات التواصل الإجتماعي بحيث تكون سهلة الإستخدام، فهي تحتاج إلى القليل من المعلومات في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الأنترنت، وهي أيضا توفر للمستخدمين إستخدام هذه المواقع بالكثير من لغات العلم ومنها اللغة العربية، وكل ما يتطلب لإستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وهو التدريب البسيط على الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وفي مقابل هناك بعض التطبيقات للأشخاص المستفيدين في إستخدام التقنيات.

(ناصر محمد الأنصاري، 2012، ص21)

- **التفاعلية:** فالفرد فيها مستقبل وقارئ، فهو مرسل ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم كالتلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز المشاركة الفعالة من المشاهدة والقارئ. **(نادية بن وركلة، 2017، ص 4)**
- **القدرة على تخزين التسجيل:** إضافة إلى الربط بين مختلف المعلومات بطريقة مرنة ومع عدد من الأجهزة المتنوعة.
- **الاستقلالية والتنوع:** تتيح مواقع شبكات التواصل الإجتماعي كثيرا من الشخصية ما قد يزيد من إحتمال إنتشار الإشاعات والمعلومات الكاذبة.
- **السرعة (speed):** سمحت مواقع التواصل الإجتماعي بتبادل المعلومات بطريقة سريعة، كما يشار في ضل هذا السياق إلى الإتصال أو الترابط غير العادي(ovev.connrcted)

الذي يعني عدم التأكد من المصدر والمعالجة المعلومات بطريقة غير كافية ما قد يؤثر في النتائج المترتبة. **(رحمة بن سليمان وآخرون، 2017، ص 180)**

- **التدفق الحر للمعلومات:** فقد وفرت تلك الشبكات كما هائلا من المعلومات الحديثة، ليس بالنص وحسب باستخدام الوسائط المتعددة من الصور، الفيديو، الموسيقى، الصوت، مما يحقق فورية تشارك المعلومات المحدثة وبث الوقائع والأحداث لحظة بالحظة.

(نهى السيد عبد المعطي، 2015، ص 84)

1-4- أشهر مواقع التواصل الإجتماعي:

تتعد أنواع مواقع الواصل الإجتماعي ولكل موقع خصوصية يتميز بها على خلاف موقع أخر ولا يمكن التوقف عندها جميعا ولكن يمكن التوقف عند أهم المواقع وأشهرها والتي تمثل فيما يلي:

1-4-1- الفيس بوك face book

1-4-1-1- تعريف الفيس بوك:

الفايسبوك هو موقع إلكتروني لتواصل الإجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العادين والإعتبارين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع التواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط التواصل مع الآخرين.**(على حجاز إبراهيم، 2017، ص 73)**

ويعتر الفايسبوك أحد شبكات التواصل الإجتماعي الذي رغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر إستخداما وتأثيرا على مستوى العالم.

(محمد عبد السلام على، ص ص 123)

وفي تعريف أخر يعتبر الفايسبوك إحدى وسائل الإتصال الإجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما إختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، وهو موقع الكتروني تملكه شركة الفايسبوك المساهمة العامة، وتعدد الجهات التي تستخدم الفايسبوك لإغراض تعليمية أو سياسية أو إجتماعية أو لقيادة حملات توعية مجتمعية أو لأغراض ترفيهية أو للعلاقات الإجتماعية أو للتجارة أو للدعاية والإعلان فقط، إرتبط مواقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك في كافة مناحي وأمور الحياة ومتطلباتها.

(زغدود بلقاسم، سعدي وحيدة، 2017، ص ص 350-354)

1-4-1-2- نشأة الفايسبوك:

"بدأت الشبكات الإجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات عام1995 للربط بين زملاء الدراسة لتوفر هذه الشبكات مجموعة من الخدمات وإشتهرت موجة هذه الشبكات في الظهور على مدى سنوات 1999-2002-2005 في هذا العام وهو طالب في جامعة هارفارد تم إفتتاح الموقع على يد Mark Zuekerber "مارك زوكير" وقد كان هدفه إقامة شبكة تضم طلبة الجامعة في موقع واحد نفذ الفكرة مع مجموعة من زملائه في قسم علوم الحاسوب من فكرة موقع فيس ماش التابع لجامعة هارفارد سنة 2003 وإستخدام هذا الموقع صور بعض

الطلبة وإتهم بهذا كمخترق للخصوصية ولكن بعد أسبوعين فقط قام مارك بافتتاح الموقع."**(حسين شفيق، 2014، ص 204)**

وكانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها إمتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة أيفي ايدج Ivy League وجامعة ستانفورد، ثم إتسعت دائرة الموقع لتشمل العمر 13 عاما فأكثر، ويضم الموقع حاليا أكثر من 350 مليون مستخدم على مستوى العالم.**(فتحي حسين عامر، 2011 ص 204)**

1-4-1-3- خصائص الفيس بوك:

يتضمن "الفيس بوك" كشبكة اجتماعية بعدد من السمات التي تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم وأهمها:**(حسن شقيق، 2004، ص ص 96-95)**

- **خاصية woll أو لوحة الحائط:** وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.
- **خاصية pokes أو النكز:** تتيح إرسال نكزه إفتراضية لإثارة انتباه بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد أصدقائه يقوم بالترحيب به.
- **خاصية photo أو الصور:** التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

- **خاصية status أو الحالة:** تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
- **خاصية notes أو التعليقات:** وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات، وبالإضافة إلى تلك الخدمات الرسائل والدردشة.
- **خاصية الهداياGifts:** تتيح للمشتركين إرسال الهدايا الافتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم بإستلام الهدية.

(أمال عساسي، 2012،ص ص 20-23)

- **خاصية الأحداث الهامة Events:** وتتيح للمشتركين إمكانية الإعلان عن أحداث هامة وكذا عن حدث لمجاري حدوثه وأخبار الأصدقاء والأعضاء به وليتم من خلاله سؤالهم عن رغبتهم بالحضور أو الرفض.**(محمد سيد ريان، 2008، ص 53)**

1-4-1-4- عناصر الفيس بوك:

يبدأ المشترك رحلته على الفيس بوك ببضع خطوات أولها التسجيل بالموقع بإضافة بريد الكتروني وبياناته الشخصية وسنعرض عناصر الفيس بوك المستخدمة في الأتي:

(المرجع سابق ص 53)

- **الصفحة الشخصية PROFILE:** هي الصفحة الشخصية للمستخدم، وتحتوي على كل ما يخصه من معلومات، وصور، ومقاطع فيديو، وملاحظات، وروابط، وأحداث وأصدقاء وغيرها.
- **الرسائل MESSAGES:** وهي من الأدوات المهمة ومن خلالها تستطيع الإطلاع على الرسائل الواردة وكذلك إرسال الرسائل جديدة ورؤية التحديثات المرسلة من الصفحات والمجموعات المشترك فيها، كذلك مشاهدة الرسائل التي قمت بإرسالها.
- **المجموعات GROUP:** المجموعات هي أخطر وأهم التقنيات الموجودة على فيس بوك لقيام أي كتل معارضة، أو مؤيدة لحجة أو مؤسسة أو فرد. ومن خلالها يتم التعريف بالأفكار الجديدة، والدعوة لها، وتزداد أهمية المجموعة بزيادة عدد أعضائها.

1-4-2- التوتير TWITTER:

1-4-2-1- تعريف التوتير

هو إحدى شبكات التواصل الإجتماعي التي إنتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان خاصة منطقة الشرق الأوسط، واخذ "توتير" إسمه من مصطلح "توتير" الذي يعني "التغريد"، وإتخذ من العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لاتتعدي (14) حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة.

(سلام محمد توفيق، 2015، ص 20)

1-4-2-2- نشأة التوتير:

لقد كانت بديات ميلاد هذه الخدمة المصغرة "توتير" أوائل عام (2006)، عندما أقدمت شركة (obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها إستخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع الإنتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوين المصغر عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه "توتير" وذلك في افريل (2007).

(حمد بن عبد الله القميزي 2012ص 376)

1-4-2-3- خصائص التوتير:

للتدوين عبر موقع التوتير مميزات مفيدة وعديدة أهمها:

- **سهل وسريع** : فبمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني تصبح مشتركا في الموقع وتستطيع أن تبدأ بتدوين وإرسال الرسائل القصيرة، كما يتيح لك الموقع إرفاق الصور الشخصية أو إشعار مع كل تدوينه قصيرة.
- **محمول ومتحرك** : فموقع التوتير من مواقع التواصل الإجتماعي المحمولة، أي من المواقع التي تدعم و تتيح أدوات للتدوين، وإرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم.**(على حجازي إبراهيم ،2017،ص 77)**

1-4-3- اليوتيوب You tube

1-4-3-1- تعريف اليوتيوب:

هو احد المواقع الإجتماعية الشهيرة، والذي إستطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة في مقدمة مواقع التواصل الإجتماعي، خاصة دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها الكوارث الطبيعية والتحركات والإنتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية.

(محمد الدين إسماعيل محمد الديمي، 2015، ص 471)

1-4-3-2- نشأة اليوتيوب:

تأسس اليوتيوب كموقع مستقل في14 فيفري 2005 بواسطة ثلاث موظفين هم الأمريكي "تشاد هيرلي" "والتيواني" "تشين" والبرتغالي "جواد كريم" الذين يعملون في شركة "PAY PAL" المتخصصة في التجارة الإلكترونية، وما يبدو أن "جواد كريم" ترك رفقائه للحصول على درجة علمية من جامعة "ستانفورد" ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور " اليوتيوب " الذي نراه اليوم الثنائي الأخر، اللذان نجحا في تكوين أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي.

(عبد الرزاق محمد الدليمي،2010، ص 194)

والفكرة الأساسية له هي أنه يسمح للمستخدمين بتحميل مقاطع الفيديو إلى الموقع، وفي نفس الوقت نفسه المشاهدة والتعليق على مايرونه.**(عبد الله، على محمد، 2012، ص20)**

1-4-3-3- طبيعة عمل اليوتيوب:

يعمل اليوتيوب وفق المنظومة التالية:

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام المستخدمين الأعضاء بتحميلها.
- العثور على جماعات فيديو والإلتحاق بها وتسهيل الإتصال مع من لديهم نفس الإهتمامات والإشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل للمقاطع.
- دمج مقاطع الفيديو الخاصة "باليوتيوب" مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة مثل "أي بي أي" وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة وخاصة.
- يستطيع المستخدمين إختيار عرض مقاطعهم أو مشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.
- يحتوي الموقع على المقاطع والأحداث الحاصلة على أعلى تقييم، والتي تحظي بأكبر قدر من النقاش والأكثر إتصالا بمواقع أخرى.
- تصنف مقاطع الفيديو أيضا إلى أبواب مختلفة من كوميديا والفن والرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجيا.

1-4-4- الانستغرام INSTAGRAM

1-4-4- تعريف الانستغرام:

يعزز الإتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب، وهو من المواقع التي إكتسبت شعبية على المستوي الفردي والمؤسسي، و الانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة إجتماعية.

وكانت بدايات الانستغرام عام 2000 حينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الإجتماعية.

(عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، 2015، ص 66)

1-4-5- السكايب Skype

1-4-5-1- تعريف السكايب:

هو برنامج تجاري تم إبتكاره من قبل كل من المستثمرين السويدي "نيكولاس زينشتروم" والدانمركي "يانوس فريس" مع مجموعة من مطوري البرمجيات، ويمكن هذا البرنامج مستخدميه من الاتصال صوتيا "هاتفيا" عبر الأنترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج، لكن مع تكلفة بسيطة في حال الإتصال بخطوط الهاتف الثابت أو الجوال.

وقد اشترت شركة مايكروسوفت هذا البرنامج بمبلغ 8.5 مليار دولار في مايو من عام 2008، وقد قامت هذه الشركة بتطوير برنامج "سكايب" وإستحداث خدمة جديدة تدعى "سكايب" في مساحة العمل تدعي (Skype in the Works pace) وهي خدمة خاصة

برجال الأعمال والشركات المصغرة الحجم، حيث تتيح هذه الخدمة لهم الإعلان عن منتجاتهم والترويج لها، كما تتيح لهؤلاء خدمة الإتصال والتفاعل مع عملاء شركاتهم وزبائنها، إضافة إلى الكثير ممن يتوقع تعاملهم مع الشركة ومنتجاتها وخدماتها.

(على خليل شقرة، 2014، ص 78)

1-4-5-2- خصائص السكايب:

- **مكالمة مجانية من حساب إلي حساب أخر**: يمكن الإتصال والتواصل صوتيا أو بالصوت والصورة مع أي شخص و في أي مكان وزمان.
- **الاتصال بالهواتف المحمولة والخطوط الأرضية:** يمكن الإتصال على أي رقم هاتف أو تلفون أرضي في أي مكان بالعالم وبأسعار منخفضة.
- **مكالمات جماعية:** يتيح برنامج السكايب خاصية المكالمات الجماعية صوتية أو صورة وصوت معا ويقصد جمع أكثر من شخص في مكالمة واحدة وقد تصل المكالمة إلي 25 شخصا.
- **رقم سكايب:** يمكن إنشاء رقم هاتف سواء للشركة أو لك شخصيا في جميع أنحاء العالم.
- **إعادة توجيه المكالمات:** إن لم تكن متواجد على هاتفك أو جهازك يمكنك إعادة توجيه أي مكالمة لهاتف أخر.
- **معرفة المتصل:** إظهار هوية المتصل والإسم الخاص به والمسجل لديه.

- **سكايب توجو:** يمكن من خلال سكايب الإتصال بأي رقم دولي.

(علي خليل شقرة، 2014، ص 79)

1-5- وظائف مواقع التواصل الإجتماعي:

إن لمواقع التواصل الإجتماعي العديد من الإستخدامات حيث يتم توظيفها في مجالات كثيرة من الحياة ولعل أهمها يبرز في:

- **الإستخدامات الإتصالية الشخصية:** هو الإستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الإجتماعية كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة أو مجتمع معين وهذا الهدف الموجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الإجتماعية على مستوي الخدمات، وعلى مستوي التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الشبكات الإجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العامة.
- **الإستخدامات التعليمية:** تلعب الشبكات الإجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الإجتماعي له، والمشاركة في كل الأطراف في منظومة التعليم من مدير المدرسة والأولياء والطلاب وعدم الإقتصار والتركيز على تقديم المقرر.

- **الإستخدامات الإخبارية:** أتاحت الشبكة الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل بنفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصداقية لما قد يضاف إليها من مبالغات مقصودة لتهويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بغرض التأثير على الرأى العام.
- **الإستخدامات الدعوية:** أتاحت الشبكات الإجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين كانوا أم غير مسلمين، وقد أنشئ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو إنتقال ايجابي للتواصل الإجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز بالدعوة عن طريق الشبكات الإجتماعية بالسهولة في الإستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف.

(عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، 2015ص ص68 69)

1-6- دوافع استخدام مواقع التواصل الإجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الإفتراضي وينشا حسابا واحدا له على الأقل في إحدي مواقع التواصل الإجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع مايلي:

- **المشاكل الأسرية:** تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والإستقرار والمرجعية وفي حال إفتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة يتيح له نوع من

الإضطراب الإجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاكل الحياة آو التفكك الأسري.

(مرسي، 2012، ص 395)

- **الفراغ:** يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن إستغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الإجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية التي تنتجه شبكة الفايسبوك مثلا مستخدميها ومشاركة كل مجموعة الأصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفايسبوك خاصة وشبكات التواصل الإجتماعي عامة أحد الوسائل لملئ الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عن البعض منهم.**(المرجع سابق)**
- **الفضول:** تشكل مواقع التواصل الإجتماعي عالما إفتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها وإستعمالها في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية فمواقع التواصل الإجتماعي تقوم على فكرة الجذب، وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأم.**(الطيب، 2013)**
- **التعارف وتكوين الصداقات:** سمحت مواقع التواصل الإجتماعي بتكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصدقات الواقعية والصداقات الإفتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد، فمن خلال عرض أهم العوامل التي قد تدفع بالأفراد لإقبال

كبير للاشتراك في شبكات التواصل الإجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية ومناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفيس عن الذات.**(المرجع سابق)**

1-7- مزايا وعيوب مواقع التواصل الإجتماعي

1-7-1- مزايا مواقع التواصل الإجتماعي:

أضافت تكنولوجيا مواقع التواصل الإجتماعي بعدا إيجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر لإحداثها تغيرات ثقافية وإجتماعية وسياسية وإقتصادية في حياة المجتمعات بأكملها ومن أهم مزاياها نذكر: **(زغدود بلقاسم، سعدي وحيدة ،2007، ص 353)**

- وسيلة عامة للنشر أدت إلى زيادة دور الويب باعتبارها وسيلة التعبير والتواصل أكثر من أي وقت مضي.
- وسيلة للنشر و الدعاية والتوزيع للمشروعات والحملات المختلفة.
- وسيلة بسيطة ومجانية فيها الكثير من الإبداع و التميز والتفرد.
- وسيلة مهمة لتجاوز حاجز التقوقع والرقابة في نشر المعلومة، وبالتالي هناك نوع من دمقرطة المعلومات على الصعيد العالمي.

كما أن لمواقع التواصل الإجتماعي العديد من المزايا نذكر منها:

(عيسي الشماس، فاتن عجيب، 2015، ص ص1-268)

- **أكثر انفتاحا على الأخر:** إن التواصل مع الغير، سواء كان ذلاك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والعرق والمظهر والميول، فإنك قد إكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك فقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو يكون على ألاف الأميال في قارة أخرى.
- **فرصة لتعزيز الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فانه عند التسجيل في مواقع التواصل الإجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.
- **منبر الرأي والرأي الأخر:** إن أهم خصائص مواقع التواصل الإجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير.

1-7-2- عيوب مواقع التواصل الإجتماعي:

من ناحية أخري يظهر الوجه الأخر لمواقع التواصل الإجتماعي حيث أنها عززت بعض السلوكيات السلبية على مستوي الأفراد بشكل مقلق إلى حد ما، ومنه نلخص الآثار السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي فيما يلي: **(بشير نور علي، 2017، ص 10)**

- **انعدام الخصوصية:** حيث تصبح ملفات المشتركين الشخصية عرضة للجميع، بما فيها من بياناتهم وصورهم الخاصة، وهذا قد يمهد الطريق إلى التجسس والمراقبة لكل تحركات وأفعال وأقوال المستخدمين وهو ما ينعكس سلبا على حياته العامة.

- **قتل الوقت:** يضيع بعض المستخدمين الكثير من الوقت الذي هو رأس مال عمر الإنسان في الجلوس أمام هذه المواقع، مما يؤثر على علاقته مع أهله وأصدقائه داخل محيطه، خاصة المحيط الأسري.
- **ضعف الثقة:** لا يستطيع المشترك أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق بأحد من أفراده ولا يشعر بالأمان فيه، من هنا تبقي العلاقات في شبكات.
- **العزلة الإجتماعية على العالم الواقعي:** لهيمنة القيم المادية وإنشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة لجأ العديد من الأفراد المجتمع إلى شبكات التواصل الإجتماعية هشة ما لم تتأسس على علاقات سابقة في العالم الواقعي الإجتماعي لإشباع حاجات التواصل مع الآخرين ونتج عن ذلك حضور في العالم الإفتراضي وغياب شبه تام عن العالم الحقيقي، وإذا كان من أهداف شبكات التواصل الإجتماعي تخليص البشر من عزلتهم، فان تحقيق ذلك الهدف انتهي بالبشر بعزلة جديدة عن عالمهم الحقيقي.

(حسين محمود هتيمي ،2015،ص ص 88-89)

خلاصة الفصل:

من خلال ماسبق ذكره نستخلص أن مواقع التواصل الإجتماعي باعتبارها الظاهرة الإعلامية التي تستقطب شريحة كبيرة من الأفراد فهي تساعد متصفحيها على إنشاء صفحات جديدة وتكوين علاقات في مجالات عديدة بتبادل الأخبار والمعلومات، في المقابل على الرغم من المميزات التي قدمتها مواقع التواصل الإجتماعي إلا أنها لها أثار سلبية على الفرد وعلى المجتمع على حد سواء.

الفصل الثالث:

فيروس كورونا (كوفيد 19)

- تمهيد.
- 1-فيروس كورونا (كوفيد_19).
- 1-1-مفهوم فيروس كورونا.
- 1-2-بداية ظهور العدوى.
- 1-3-إنتقال المرض.
- 1-4-أعراض المرض.
- 1-5-الإحتياطات التي يمكن اتخاذها لتجنب الإصابة بكوفيد_19.
- 1-6-معالجة عدوى فيروس كورونا المستجد (كوفيد_19).
- 1-7-الوقاية من فيروس كورونا.
- 1-8-كورونا يعزز التواصل الأسري في زمن التباعد الإجتماعي.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

طرأت على العالم العربي كغيره من دول العالم ظروف إستثنائية جراء جائحة كورونا (كوفيد 19) منذ ديسمبر 2019 إلى الآن أسفرت عن تداعيات كبيرة على جميع الأصعدة، مما أخذ بالجميع إلى ضرورة التأقلم مع التغيرات التي حدثت على مختلف نواحي الحياة ومن هذا المنطلق سوف نتعرف على هذا المرض وتداعياتها من خلال هذا الفصل.

أولا: فيروس كورونا (كوفيد-19)

1-1-مفهوم فيروس كرونا:

فيروس كورونا أو كوفيد_19 هو مرض مستجد، فهو سلالة جديدة من فيروسات كورونا، يتسبب في إصابة البشر بعدوى تنفسية، ظهر الفيروس للمرة الأولى في الصين في ديسمبر2019، ثم إنتشر على نطاق واسع من دول العالم، وعادة ما تظهر على الأشخاص المصابين أعراض خفيفة في حين تظهر أعراض أكثر خطورة لدى فئات أخرى.

فيروس كورونا وفق منظمة الصحة العالمية: هي فيروسات تسبب لدي البشر حالات من العدوى للجهاز التنفسي، حدة العدوى تبدأ من نزلات البرد إلى أمراض أشد مثل: متلازمة سارس ويمكن إنتقال الفيروس في جميع المناطق ذات الطقس الحار والرطب، وهناك إرتباط جيني بين كوفيد_19 وبين فيروس سارس لكنهما مختلفان.

(www.aljaraeera.com.14/7/2020)

1-2-بداية ظهور العدوى:

لقد كان الإلتهاب الرئوي العلامة المبكرة لتلك الحالات، وهو ما ساعد على معرفة أن هذا المرض هو عدوى جديدة مختلفة عن غيرها، حيث تبن لاحقا أنها من نمط العدوى بفيروسات كورونا، وفضلا عن ذلك أظهرت بعض التقارير التي أعقبت بدء المرض أعراضا في الجهاز الهضمي أيضا، خاصة بين الأطفال الصغار.

أطلق على الفيروس إسم كورونا المستجد، وسمي في بادئ الأمر فيروس كورونا ووهان 19 نسبة إلى مقاطعة ووهان الصينية التي ظهرت فيها أولى حالات المرض وجاء الرقم 19 نسبة إلى ظهور المرض نهاية سنة 2019 ، وبعد ذلك سُمَّي المرض الناجم عن هذا الفيروس كوفيد_19 covid أو وباء فيروس كورونا المستجد 19 أو المتلازمة التنفسية الحادة الشديد SARS-COV-2– هناك إرتباط وثيق من ناحية جينية بين فيروس كورونا المستجد الذي جرى التعرف إليه في الصين وبين فيروس كورونا 1 المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة الذي ظهر في نهاية عام 2002 في الصين وأطلق عليه إسم سارس، وقد تحولت العدوى الجديدة من عدوي محلية إلى وباء، فجائحة حسب تصنيف منظمة الصحة العالمية.

تمثل فيروسات كورونا البشرية بنية فيروسية كبيرة الحجم، مكونة من حمض نووي ريبي RNA أحادي الطاق، (ذي خيْط مفرد) محاط بغلاف، وقد أكتشف أول مرة عام 1966م من قبل العالمين تيريل TYRELL والعالم باينو BYNO، وأطلقت تسمية الفيروسات المكللة أو التاجية لوجود أشواك أو بروزات شبيهة بالإكليل أو التاج على سطوحها.

هناك بضعُ مجموعات فرعية رئيسية لفيروسات كورونا تعرف بإسم ألفا وبيتا و غاما ودلتا، وما يهمنا هنا هو فيروس كورونا المستجد الذي سبب جائحة كوفيد_19 الحالية ويمثل هذا الفيروس سلالة جديدة من فيروسات كورونا لم تعرف عند البشر من قبل، وهي السلالة ب B من فيروسات كورونا بيتا.

الفيروسات المكللة أو فيروسات كورونا coronaviruses هي فيروسات تنتقل بين الحيوانات، كما أن بعضها قادر على إصابة البشر بالعدوى أيضا، وتعد الخفافيش كائنات مُضيفة طبيعية لهذه الفيروسات، إلا أن هناك العديد من الأصناف الأخرى التي تعرف بأنها مصدر أيضا للفيروس، مثل الجمال وبعض السنُّوريات.

وفي حين أن الفيروسين الذين يسببان عدوى فيروس كورونا المستجد(كوفيد_19) والأنفلونزا الموسمية ينتقلان من شخص إلى أخر، وقد يؤديان إلى أعراض متشابهة لكنهما مختلفان ولا يعملان بالطريقة نفسها، ومن أهم الفروق أن عدوى فيروس كورونا المستجد (كوفيد_19)، بخلاف الأنفلونزا، ليس لها لقاح ولا معالجة نوعية لهذا المرض حتى الآن، كما يبدو أن العدوى قابلة للإنتقال أيضا مثل الأنفلونزا إن لم تكن أكثر، ونظرا إلى أن هذا الفيروس جديد، لا أحد يمتلك مناعة مسبقة، وهذا يعني من الناحية النظرية انه قد يكون جميع سكان الأرض عرضة للعدوى، كما أن معدل الوفيات بهذه العدوى أعلى بكثير من معدل الوفيات بسبب الأنفلونزا الموسمية، حيث يتراوح بين 20 إلى 30 إصابة لكل حالة 1000حالة عدوى مؤكدة التشخيص. ونتيجة لسرعة إنتشار ووجود نسبة مرتفعة من الحالات التي قد تحتاج إلى الرعاية في المستشفي، وجزء منها يحتاج إلى دخول وحدات العناية المركزة، فقد يؤدي ترك الأمور إلي ما يسمي {مناعة القطيع} إلى إنهار القطاع الصحي أو إنهاكه إنهاكا يتعذر عليه الإستمرار والقيام بمهامه على الوجه الصحيح، ومن هنا يأتي دور عامل الوقاية

المشددة والإجراءات الحكومية الصارمة في هذه المرحلة.

(حسان احمد القمحية، 2020، ص 7)

1-3-إنتقال المرض:

إن الحيوانات هي المصدر الأصلي للفيروس، لكنه أصبح ينتقل حاليا من شخص لأخر، ويمكن لشخص واحد مصاب بالعدوى أن ينقلها لشخصين أو ثلاث أشخاص أو أكثر، لاسيما أن هذا الفيروس ينتقل بشكل رئيسي من خلال القطرات التنفسية التي تخرج من العطس أو السعال أو الزفير إذا كان على مسافة قريبة من الشخص السليم، كما يستطيع الفيروس البقاء حيا لساعات طويلة على الأسطح أيضا مثل: المناضد والطاولات ومقابض الأبواب، وبذلك إلى الأشخاص بشكل غير مباشر.

تقدر فترة حضانة فيروس كورونا المستجد (أي الفترة بين التعرض للفيروس وبدئ الأعراض) بنحو يومين إلى14 يوم (وسطي فترة الحضانة خمس أيام). وفي هذه المرحلة، يستطيع الفيروس الإنتقال عندما تظهر على المصابين أعراض تشبه الأنفلونزا مثل السعال. وربما ينتقل من شخص بالعدوى ولكن ليس لديه أعرض.

(حسان احمد القمحية، 2020، ص 7)

1-4-أعراض المرض:

يمكن أن تسبب عدوى الفيروس أعراضا خفيفة تشبه أعراض الأنفلونزا حيث تبدأ المظاهر السريرية، في المرضى الذين يعانون من الأعراض بعد أقل من أسبوع عادة، وتشمل

الحمى والسعال والإختناق والتعب والعلامات الأخرى لعدوى الجهاز التنفسي العلوي ولكن يمكن أن تتفاقم العدوى وتتحول إلى داء شديد يتجلى بضيق في التنفس وأعراض صدرية شديدة تتوافق الإلتهاب الرئوي في كثير من الحالات، وأكثر وقت يحدث فيه الإلتهاب الرئوي بين الأسبوع الثاني والثالث من ظهور الأعراض، ويصاب المرضى الذين لديهم حالات أكثر خطورة بالإلتهاب الرئوي الشديد ومتلازمة الضائقة التنفسية الحادة acute respiratary distress syndrome والإنتان sepsis والفشل الكلوي والصدمة الإنتانية septic shock التي يمكن أن تؤدي إلى الوفاة.

ويعد كبار السن والمرضى الذين لديهم أمراض ومشاكل صحية سابقة مثل (إرتفاع ضغط الدم أو داء السكري أو الداء القلبي الوعائي أو الداء التنفسي المزمن أو السرطان) أكثر عرضة لخطر الأعراض الشديدة، أما الأطفال تبدو العدوى نادرة وخفيفة نسبيا حيث لم تظهر صورة الأشعة السينية للصدر عند الأطفال أي علامات واضحة للإصابة باالإلتهاب الرئوي، وهو علامة مميز لعدوي كوفيد_19 عند البالغين.

ليست هناك أدلة علمية كافية للدلالة على شدة المرض بعد العدوى بفيروس كوفيد_19 عند الحوامل، ولكن الأدلة المتوفرة في الوقت الراهن تشير إلى أن شدة الأعراض عند الحوامل بعد الإصابة بفيروس كورونا تشبه شدتها عند البالغات غير الحوامل المصابات بالفيروس، ولا توجد معطيات تشير إلى أن العدوى بالفيروس أثناء الحمل لها تأثير سلبي على الجنين ومع ذلك ينصح بأن تعمل جميع الحوامل على إتباع نفس الاحتياطات للوقاية من هذا الفيروس،

مثل غسل اليدين بشكل منتظم وتجنب المصابين بالعدوى والعزل في حالة ظهور أعراض الإصابة مع إستشارة الطبيب.**(حسان احمد القمحية، 2020، ص ص 9-10)**

1-5-الإحتياطات التي يمكن إتخاذها لتجنب الإصابة بكوفيد_19:

أهم طريقة لحماية نفسك من تجنب التعرض لمرض كوفيد-19 إلزم متر لك قدر الإمكان وتجنب أماكن التجمعات تجنب أي سفر غير ضروري، واتبع إرشادات قيود السفر الصادر عن المسئولين المحلين أو منظمة الصحة العالمية.

ومن الطرق الأخرى المهمة لحماية نفسك غسل يدك كثيرا بالماء و الصابون لمدة 20 ثانية، وهو ما يقارب الوقت اللازم لترديد أغنية عيد ميلاد سعيد من البداية إلى النهاية مرتين، إذا لم يكن الماء والصابون متوفرين فاستخدم مطهر اليدين يحتوي على الكحول بنسبة 60% على الأقل، وإن كانت أفضل طريقة لتنظيف يدك هي تنظيفها بالماء والصابون.

بالإضافة إلى غسل يدك كثيرا فمن المهم تتبع الإحتياطات التالية:

- تجنب لمس عينك وأنفك وفمك.
- عند الحاجة إلى السعال أو العطس فاستخدم منديل ورقي، ثم تخلص منه بسرعة في سلة المهملات، وإذا لم يتوفر المنديل قم بتغطية فمك وأنفك بكوعك بعد ثنيه وليس بيدك.
- تجنب الإختلاط عن قرب بالمرضى.

- نضف الأغراض والأسطح التي تلمسها الأيدي كثيرا باستخدام محلول تنظيف منزلي يستخدم بالرش أو مناديل مبللة بمنطق، وتشمل هذه الأسطح والأغراض مقابض الأبواب، والطاولات، والمراحيض، ولوحات المفاتيح، والأجهزة اللوحية، والهواتف، ومفاتيح الإضاءة وغير ذالك.
- بعض المصابين بكوفيد_19 لا تظهر عليهم أي أعراض ولا يعرفون أنهم مصابون بالفيروس، أو ربما لا تظهر عليهم الأعراض بعد، ولهذا يوصى بارتداء كمامة من قماش عند الخروج إلى الأماكن العامة، والكمامة القماشية قد لا تحمي من الإصابة بكوفيد_19 ولكنها يمكن أن تساعد في منع إنتشار الفيروس مع مراعاة أن الكمامة يجب أن تغطي الأنف والفم.
- نذكر أن إرتداء الكمامة من القماش أو غطاء للوجه يجب أن لا يكون بديلا عن التباعد الإجتماعي.
- يوجد دليل على تناول فيتامين س، ولو بجرعات عالية يمكن أن يساعد في الوقاية من كوفيد-19.**(جنيفر مارخ وآخرون 2020 ص2)**

1-6-معالجة عدوي فيروس كورونا المستجد:

لا توجد حتى اليوم معالجة أو أدوية نوعية لفيروس كورونا كوفيد_19، ولذلك يقوم الأطباء بتدبير الأعراض السريرية عند المصابين بالعدوى مثل(الحمى أو صعوبة التنفس). كما يمكن أن تكون الرعاية الدائمة مثل إعطاء السوائل والعلاج بالأكسجين وغيرهما (كعدم التنفس

بجهاز التوعية المنفسة عند الحاجة)، فعالة لدي المرضي الذين ظهرت لديهم أعراض المرض، ومن هنا تعد إجراءات الوقاية خير سبيل لتجنب المرض في الوقت الراهن، ومع ذلك هناك مجموعة من الأدوية سبق أن حصلت على موافقة لدواعي علاجية أخري، بالإضافة إلى عدة أدوية خاضعة للإستقصاء، تدرس الآن ضمن تجارب السريرية في مختلف أنحاء العالم من بينها:

- **الكلوروكين و وهيدروكسي الكلوروكين:**

لقد حصل الكلوروكين chloroquine وهيدروكسي الكلوروكين hydrox chloroquine (اللذان يستعملان في معالجة الملاريا) على موافقة هيئة الغذاء والدواء الأمريكية لمعالجة العدوى الجديدة، ولكن الدراسات لاحقا أظهرت أنهما قد يفاقمان المرض ويزيدان من معدل الوفيات، لاسيما عند إستعمالهما بجرعات عالية، لم يعد يوصى الآن باستعمالها في معالجة كوفيد_19. وكان قبل ذلك تنادت إلى إستعماله الأوساط الطبية والدوائر الرسمية، ولاقي صدى كبيرا، قبل أن يتراجع هذا الصدى بعد ذلك.

ويشار هنا إلى أن الفاعلية الأعلى لهيدروكسي الكلوروكين ضد فيروس كورونا المستجد كانت في المختبر، وقد أعطي لمرضي المستشفيات المصابين بهذا الفيروس على أسس غير مضبوطة في بلدان متعددة من بينها الولايات المتحدة، وكانت قد أشارت دراسات صغيرة إلى أن إستعمال هيدروكسي الكلوروكين وحده أو ضمن توليفه مع الازيثروميسين azithromycin (مضاد حيوي)، قد قلل من وجود الحمض النووي الريبي لفيروس كوفيد_19 في عينات

مأخوذة من المسالك التنفسية العلوية، وذلك مقارنة بمجموعة شاهدة غير مختارة عشوائيا، ولكن الدراسات لم تقيم المنفعة السريرية لهذه التوليفة الدوائية، يترافق هيدروكسي الكلوروكين والأزيثروميسين بمتلازمة تطاول القطعة كبوتي على مخطط كهربية القلب، ولذلك فإنه من المعروف أنه ينصح بالحذر عند إستعمالها لدى المصابين بمشاكل طبية مزمنة مثل (الفشل الكلوي، والداء الكبدي)، أو الذين يتلقون أدوية قد تتداخل وتسبب إضطرابات في نظم القلب، وربما كان ذلك سبب في زيادة الوفيات لدي المصابين بفيروس كورونا، كوفيد_19.

- **الريميد بسفير remdesivir:**

الريميد بسفير دواء جديد يعطي عن طريق الوريد، وهو ذو فعالية واسعة مضادة للفيروسات، يثبَّط هذا الدواء تضاعف الفيروسات من خلال القضاء المبكر على نسيج الحمض النووي الريبي RNA، وقد وجد أن له نشاط في المختبر مضاد لفيروس كورونا 2 المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة SARS–Cov-2 (كوفيد_19) وفاعلية مضادة لفيروسات كورونا بيتا betacoronaviruses في المختبر وفي الجسم الحي، وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات أجراها المعهد الوطني للصحة في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن المرض الذي عولجوا بإستخدام عقار ريميديسفير قد تعافوا في وقت اقصر ب 31% مقارنة بالمرضي الذين أعطوا دواء وهميا، حيث إستغرق شفاء المرضي في مجموعة دواء رميديسيفير 11 يومًا وسطيًا، في حين إستغرق شفاء المرضي في المجموعة الشاهدة 15 يوم وسطيًا، كما أشارت النتائج إلي أن إستخدام عقار رميديسيفير ساعد في تقليل معدل

الوفيات بشكل طفيف، إذ بلغت نسبة الوفيات في مجموعة الدواء الحقيقي 8% في حين بلغت النسبة في مجموعة الدواء الوهمي 11.6%.

وفي الوقت الراهن، يعطى رميديسيفير لمعالجة بعض مرضى المستشفيات المصابين بفيروس كورونا المستجد (كوفيد 2019) والإلتهاب الرئوي في عدد من البلدان وذلك في حالات التالية:

- حدوث إلتهاب رئوي عند مريض عمره 18 سنة أو أكثر(عدا المريضات الحوامل) مع وجود نقص في التأكسج hypoxia، أي عندما يكون تشبع الدم بالأكسجين 94 % أو أقل في حالة التنفس الطبيعي دون دعم، أو حينما يحتاج المريض إلى الدعم بالأكسجين أو التهوية الميكانيكية، كما ينبغي أن تكون أنزيمات الكبد أقل من خمس أضعاف المستوى الطبيعي، وألا يكون المريض مصابا بداء كلوي مزمن شديد من المرحلة الرابعة أو بحاجة إلى الغسل الكلوي.
- وجود ما يدل على كوفيد_19 في الصور الإشعاعية للصدر لدى مريض في سن 18 سنة فما فوق مع نقص تشبع الدم بالأكسجين حتى 94% أو أقل في حالة التنفس الطبيعي دون دعم (مما يدل على داء شديد) أو لديه داء متوسط الشدة (تشبع الدم بالأكسجين أكثر من 94 في المائة) ويُستثنى من ذلك المرضى الذين تكون مستويات أنزيمات الكبد لديهم أكثر من 5 أضعاف الحد الطبيعي أو الذين يعانون من داء كلوي مزمن شديد.

- وأخيرا، يستخدم رميديسيفير في المناطق التي لم تجرى فيها تجارب سريريه على أساس غير منضبط في الحالات الشديدة، وذلك من باب الموازنة بين المخاطر والمنافع.

أدوية أخرى:

لا يبدو أن اللُّوبينافير مع الرَّيتونافير ritonavir_ lopinavir يفيدان في معالجة المصابين بعدوى فيروس كورونا المستجد (كوفيد_19) ومن لديهم التهاب رئوي. لكن الدراسة التي خرجت بهذه النتيجة إفتقرت إلى العدد الكافي من العينات. ولذلك لا تزال المعالجة بهذين الدوائيين تخضع للإستقصاء ضمن دراسة تشرف عليها منظمة الصحة العالمية.

(مرجع سابق ص 10-12)

- **الوقاية:**

طرائق تجنب العدوى بهذا الفيروس

يدخل الفيروس الجسم عن طريق العينين أو الأنف والفم، ولذلك من المهم تجنب ملامسة الوجه واليدين عندما تكون اليدان متسختين أو محتملتي التلوث بالفيروس. لذلك ينصح الأطباء بغسل اليدين بالصابون والماء لمدة 20 ثانية على الأقل، أو تنظيفها بمحاليل أو مناديل ذات أساس كحولي، كما ينصحون أيضا بالحفاظ على مسافة متر أو أكثر بعيدا عن الآخرين المصابين بالعدوى والذين تظهر لديهم أعراض، وذلك للتقليل من خطر العدوى من خلال القطرات التنفسية، وبشكل عام ينصح اليوم بما يسمى التباعد الإجتماعي في أماكن الإزدحام والتجمعات، أي الحفاظ على مسافة لا تقل عن متر واحد بين الشخص والأخر.

ما لذي ينبغي فعله عند مخالطة شخص مصاب بالعدوى؟

يجب على الشخص أخبار الجهات الصحية الحكومية في المنطقة، حيث ستقوم بتوجيهه حول المزيد من الخطوات التي يجب إتخاذها، وفي حال وجود أية أعراض ينبغي له إستشارة الطبيب مباشرة مع ذكر مسألة مخالطة شخص لديه عدوي بالفيروس.

هل تقي الكمامة أو الأقنعة بشكل فعال من فيروس كورونا المستجد؟

عند الإصابة بالعدوى يقلل إرتداء الكمامة من خطر إنتقالها إلى أشخاص آخرين، لكن لا توجد أدلة قاطعة على أن هذه الكمامات تؤمن الوقاية بشكل فعال من الإصابة بعدوى فيروس كورونا، وفي الحقيقة من المحتمل أن إستعمال الكمامات بشكل غير صحيح قد يزيد من خطر العدوى بسبب الإحساس المزيف أو الكاذب بالأمان، وزيادة مرات الملامسة بين اليدين والفم والعينين، ومع ذلك في حالة الإستعمال الصحيح للكمامة فإن إرتداء المصاب لها يقي من عدوى الآخرين بنسبة عالية جدا تزيد على نسبة إرتداء غير المصابين لها، وفي حال إرتداء المصاب لها والمخالط للكمامة، فإن إحتمال الإصابة يقل بشكل لافت للنضر، وقد يصل حتى 1.5 في المائة.

ماهي الإحتياطات الواجب إتخاذها في حال زيارة منطقة موجودة بالعدوى؟

ينبغي للمسافرين اللذين يزورون مناطق تنتشر فيها العدوى الإلتزام بتدابر النظافة الصارمة، أي غسل اليدين بالماء والصابون بشكل منتظم أو إستعمال مطهرات اليدين التي تحتوي على الكحول، كما يجب تجنب ملامسة الوجه بيدين متسختين، وينبغي تجنب مخالطة المرضى،

لاسيما من لديهم أعراض تنفسية أو حمى، مع التأكيد على أهمية هذا الأمر بالنسبة المسنين والأشخاص اللذين لديهم مشاكل صحية مزمنة.

هل ينبغي أن يخضع المسافرون فالمطارات إلى فحص لتحري عن الفيروس؟

ليس هناك أدلة قوية على أن فحص الأشخاص في المطارات عند وصولهم فعال جدا في الوقاية في إنتشار الفيروس، لاسيما إذ لم تكن لديهم أعراض. ولكن، تعمل الحكومات حاليا على تطبيق الحجر الصحي على القادمين من مناطق فيها إنتشار العدوى لمدة أسبوعين قبل السماح لهم بدخول البلاد.

هل يؤمن لقاح الأنفلونزا من فيروس كورونا المستجد؟

هناك تفاوت كبير بين الأنفلونزا وفيروس كورونا المستجد، ولذلك لا يؤمن لقاح الأنفلونزا الموسمية الوقاية من فيروس كورونا.

هل يوجد لقاح واقي من الفيروس الجديد؟ وكم من وقت سيحتاج تطوير لقاح له؟

اللقاح أو التطعيم Vaccine مادة بيولوجية تعطى للشخص السليم بهدف منحة مناعة ضد عدوى معينة، بكتيرية كانت أو فيروسية، ويحتوي اللقاح عادة على عوامل ممرضة ميتة أو مُضعفة أو عوامل شبيهة بالعوامل الممرضة، أو أجزاء من العامل الممرض مثل بروتيناته السطحية أو ذيفاياته. يؤدي إعطاء اللقاح إلى تحفيز الجهاز المناعي للجسم للتعرف على العامل الممرض وتكوين مناعة ضده، وهو ما يساعد على القضاء على هذا العامل الممرض في حال العدوى به مستقبلا.

مع إنتشار جائحة العدوى بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) إتجهت الأنظار إلى المختبرات العلمية المسؤولة عن إيجاد اللقاحات، وبدأ التسابق نحو تطوير لقاح له، إلى أن التساؤل الكبير كان: متى سينتهي الباحثون من تطوير هذا اللقاح؟ ومتى سيصبح بالإمكان إستخدامه للوقاية من هذه العدوى؟

يستغرق تطوير أي لقاح لعامل ممرض فترة تتراوح بين5-2 سنوات عادة، ولكن مع تكثيف الجهود للتصدي لفيروس كورونا المستجد، قد تكون الفترة أقل من ذلك.

بدأت عملية تطوير اللقاح الجديد للفيروس بإعلان الصين في مطلع هذه السنة 2020م عن إكتشافها لكامل السلسلة الوراثية لفيروس كورونا المستجد وقامت بمشاركة بياناته مع المراكز البحثية في العالم ولذلك بدأت العديد من المراكز البحثية في العالم بدراسة الذَّراري المحلية المُكتشفة من الفيروس ومطابقتها مع النتائج التي أعلنتها الصين لتأكد من خصائص الفيروس وبنيته وتتبع إنتشاره عبر عدة مناطق جغرافية من العالم والمشاركة في جهود تطوير لقاح له. وقد تمكن الباحثون من جامعة بيتسبرغ الأمريكية من تطوير أول لقاح محتمل ضد الفيروس الجديد (سارس كوفيد-19).

ويشير الباحثون إلى أن اللقاح الجديد قد نجح في تحفيز الأجهزة المناعية للفئران السليمة على إنتاج أضداد كافية من الفيروس خلال أسبوعين، يمكنها القضاء على العدوى في حال حصولها. ويستهدف اللقاح الجديد الأشواك البروتينية التي يستخدمها الفيروس لاجتياح الخلايا السليمة. وقد لجأ الباحثون إلى طريقة جديدة من أجل حقن اللقاح في الجسم، وهي تقوم على

إستخدام لاصقة جلدية بحجم أنامل الأصابع تحتوي على 400 إبرة دقيقة جدا تمرر القطع البروتينية لأشواك الفيروس بالذوبان في الجلد، وإيصال اللقاح إلى داخل الجسم. ولكن يرى الباحثون أن تجربة اللقاح الجديد { الذي أطلق عليها اسم بيتكوفاك (PittCoVacc) }على البشر قد لاتجرى في الحالة النموذجية قبل سنة من الآن، لكنهم يعملون على تقصير هذه الفترة قدر الإمكان بسبب الظرف الإستثنائي الذي يشهده العالم نتيجة الإنتشار السريع لجائحة كوفيد-19.

ولاتزال الجهود العلمية الدولية تمضي على قدم وساق نحو إيجاد العلاج النوعي أو اللقاح الفعال.

1-7-كورونا يعزز التواصل الأسري في زمن التباعد الإجتماعي:

تحقيق: ميرفت الخطيب

رغم الإلتزام بالبقاء في المنزل والمحافظة على التباعد الإجتماعي الذي فرضه إنتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد_19 حول العالم، إلا أن ذلك الأمر لم يفسد للود بين أبناء الأسرة الواحدة، بل أتاح فرصة لتلاقي الأسرة وإجتماعها سواء على الطعام أو تبادل الأحاديث العائلة أو متابعة المستجدات والأخبار اليومية، ما زاد من التلاحم والتكاتف العائلي، بل إن البعض رأى فيه فرصة لإعادة صياغة العلاقات الأسرية فيما بينها، وتوزيع الأدوار كما يجب، أو بتعبير أخر فرصة للتعرف على بعض من جديد، لأن زحمة الحياة ومشاغلها ألهت أفراد

الأسرة عن أدوارهم الحقيقية وبعدت المسافات بينهم، أما البعض الأخر فرأى أن مواقع التواصل الإجتماعي الإفتراضية حلت مكان التواصل البشري بين الأفراد وبشكل أقوى.

التباعد الإجتماعي ألزم التواصل الإفتراضي:

الدكتور رشاد سالم مدير الجامعة القاسمية في الشارقة، يرى أن التباعد الإجتماعي المفروض على الجميع نتيجة للإحتراز من وباء كورونا، والإمتناع عن الزيارات بين الأهل وأسرهم وبين الأصدقاء فعليا، فقد فرض نوعا أخر من التواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعي التي وفرت إلى حد ما، مهام الإطمئنان على بعضنا البعض، في حين أن هذا التباعد مع الآخرين كان له نوع أخر من التقارب بين أفراد الأسرة الواحدة، بل ربما نستطيع القول أنها قوت العلاقات بين الأب وأولاده ومشاركته لهم في الحوار والمناقشات واللقاءات في المنزل والمشاركة معا في الأنشطة، بعدما كان الجميع قبل الكورونا، لاهيا بنفسه وأعماله وزياراته التي قد تحرمه من الإلتقاء بأفراد الأسرة في الأيام العادية.

https ://www.alkhaleej.ae

خلاصة الفصل:

مما تم إستعراضه في هذا الفصل نستنتج بأن فيروس كورونا كوفيد_19 هو مرض خطير يتسبب في إنتقال العدوى من شخص إلى أخر ويبدو أن هذا الفيروس ينتقل بشكل رئيسي من الفطريات التنفسية التي تخرج من العطس أو السعال إذا كان على مسافة قريبة من الشخص السليم وهناك عدة أسباب تتسبب في إنتقال العدوى ومن بينها عدم إمكانية السيطرة على هذا المرض إذا أصيب الشخص به ويكون علاج فيروس كورونا يكون في عدة طرق أهمها إحترام مسافة الأمان ووضع الكمامة والحجر المنزلي.

الفصل الرابع:
التواصل الأسري

- تمهيد.
- **أولا: الأسرة**
- 1-1- مفهوم الأسرة.
- 1-2- أهمية الأسرة.
- 1-3- خصائص الأسرة.
- 1-4- وضائف الأسرة.
- **ثانيا: التواصل**
- 2-1- مفهوم التواصل.
- 2-2- أهمية عملية التواصل.
- 2-3- خصائص عملية التواصل.
- 2-4- عناصر عملية التواصل.
- 2-5- شروط عملية التواصل.
- 2-6- أنواع التواصل.
- 2-7- الفرق بين الإتصال والتواصل.
- 2-8- الأهداف العامة لعملية التواصل.
- **ثالثا: التواصل الأسري**
- 3-1- مفهوم التواصل الأسري.
- 3-2- أساليب التواصل الأسري.
- 3-3- أنماط التواصل الأسري.

- 3-4- أثار وعوامل غياب التواصل الأسري.
- 3-5- استخدام وسائل الأسري.
- 3-6- عوامل غياب التواصل الأسري.
- 3-7- التواصل الأسري وتحقيق التماسك الأسري.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الأسرة أولى الجماعات التي ينتمي إليها الأفراد حيث يتفاعل معها وتنقل إليهم مختلف العادات والتقاليد والقيم والمعايير، بينهم علاقات وإتصالات أسرية دائمة، فهي تقوم أساسا على تربية الطفل وتنشئته وتكوين شخصيته ونموه من أجل قدرته على القيام بواجبه. وفي هذا الفصل تطرقنا إلى التواصل الأسري بين أفراد الأسرة من جميع النواحي.

أولا: الأسرة

1-1- مفهوم الأسرة:

يعرف "محمد عقلة" الأسرة على أنها الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات المباشرة داخلها، ويتم داخلها تنشئة الفرد إجتماعيا ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميولاته وعواطفه في الحياة ويجد فيها أمنه وراحته وسكنه.

(محمد عقلة، 1989، ص 17)

وتعرفها الباحثة "سعاد إبراهيم صالح" هي الوحدة الإجتماعية الأولى والبنية الأساسية التي ترعي نمو الطفل، ولهذا إشتملت على أكثر المؤثرات التي توجهه نحو السلم.

(سعاد إبراهيم صالح، 1984، ص 62)

ويعرفها "عبد الخالق رشراش" الأسرة هي جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج الدم الأبوة والتبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون مع بعض في حدود أدوار الزوج والأم والأبناء والأخوة ويشكلون ثقافة واحدة مشتركة.**(عبد الخالق رشراش ، 1993، ص40)**

كما تعرف الأسرة في "العرف الإجتماعي" بأنها المجموعة الصغيرة والمكونة من الزوجين والأبناء أساس هذه الأسرة الزوجان المكونان من رجل وامرأة وهما من يقومان بالدور الأساسي والفعال في تكوين الأسرة والتنظيم والرقابة من البداية حتى النهاية.**(حسن أيوب، ص198)**

1-2-أهمية الأسرة:

والحقيقة أهمية الأسرة بالغة في حياة الفرد والمجتمع، لأنها التربية الأولي التي ينشأ فيها الفرد ويترعرع، وهي التي تستقبل الطفل وهو مازال عجينة لينة قابلة للتكوين والتشكيل والتنمية، وفيها تتم أولى خطوات أهم عملية تربوية في حياة الإنسان وهي عملية التنشئة الإجتماعية والنفسية والأخلاقية تلك العملية التي تحيل الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن إنساني، فالتنشئة الإجتماعية هي التي تكسب الإنسان إنسانيته وعن طريقها يمتص قيم المجتمع ومثله ومبادئه ومعاييره.**(عبد الرحمان العيسوي، 1989، ص 204)**

وتزداد أهمية الأسرة حيث يمتص الطفل من رحيقها الطيب سمات المواطنة الصالحة والفطرة السوية وتلعب الخبرات التي يتلقاها الطفل في سنين حياته الأولى في أحضان أسرته دورا رئيسيا وباقيا في حياته المقبلة لأنه مازال قليل الخبرة سهل التشكيل، وتمد الأسرة المجتمع بالأفراد الصالحين فهي الحضانة والوحدة ولذلك من الأهمية رعاية الأسرة والتعرف على العوامل النفسية المؤثرة في أعضاءها والعمل على تحسين هذه العوامل.

(مرجع سابق ص 204)

1-3-خصائص الأسرة:

إن النظام الأسري يختلف من مجتمع إلى مجتمع أخر إلا أن هناك عددا من الخصائص المشتركة تشترك فيها جميع الأنظمة الأسرية ومنها مايلي:

- الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الإجتماعي وهي أكثر الظواهر الإجتماعية عمومية وإنتشار وهي أساس إستقرار الحياة الإجتماعية.
- يعيش جميع أفرادها تحت سقف واحد يمارسون حياتهم الأسرية ويحققون مصالحهم وحاجياتهم اليومية.
- إنتساب أفرادها إلي إسم عائلي يحظى بإحترامهم جميعا ويرتبطون بروابط القرابة الدموية.
- الأسرة هي الوحدة الإجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسئولة الأولى عن تنشئته.**(علي عبد الفتاح علي ، 2015، ص 18)**

1-4-وظائف الأسرة:

1-4-1-الوظيفة البيولوجية: إن للأطفال دور هام في إشباع الحاجات النفسية والإجتماعية المباشرة للأسرة، ولهذا نجد أن العلاقة الزوجية تهدف إلى توفير هذا الإشباع من خلال إنجاب الأطفال من أجل إمداد وتخليد إسمها وإستمرار بقائها في المجتمع.

(تايف بنوي، 200، ص 220)

1-4-2- الوظيفة الاجتماعية: إن التنشئة الإجتماعية عملية يتم بواسطتها نقل ثقافة المجتمع وحضارته من جيل إلى جيل أخر، وتطلع الفرد إجتماعيا، ليتمكن من العيش في المجتمع الذي وجد فيه، وتساهم الأسرة فيها، وبمساندة من المؤسسات الإجتماعية بما فيها من قيم ومعلومات وعادات وأعراف ولغة ودين.

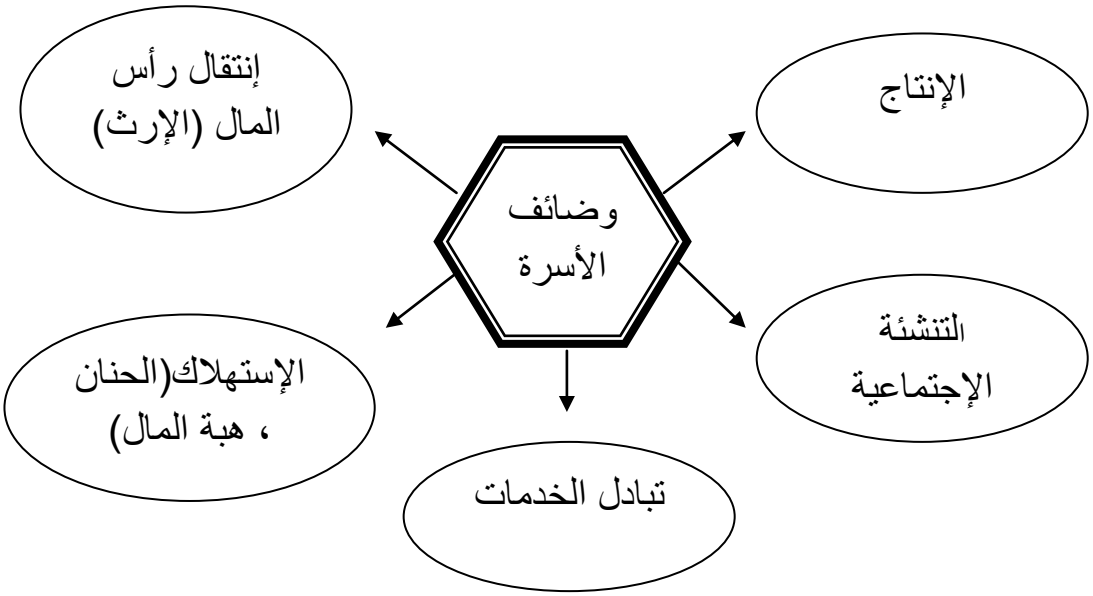
1-4-3- الوظيفة النفسية: يحتاج الإنسان إلى إشباع حاجاته النفسية كالحب والحنان والتقدير والإحترام من الآخرين واثبات الذات والإستقرار العاطفي، وهذا لا يتم إلا من خلال الأسرة المستقرة المترابطة التي يسودها الحب والدفء والعاطفة، هذا إلى جانب الحماية التي توفرها الأسرة إلى أعضائها.**(إقبال محمد بشير دينامية، 1987، ص ص 19، 21)**

1-4-4- الوظيفة الدينية: تعتبر الأسرة المصدر الأول والأساسي الذي يتعلم منه الأبناء الأمور الدينية كالصلاة والصوم وقراءة القرآن والكتب الدينية والأخلاق الحميدة وكيفية معاملة الناس بالحسنى، وإن كان هناك دور للعبادة والمساجد ومدارس القرآن ورجال الدين، لكن الأسرة الصالحة هي من تغرس الدين في الأبناء.**(فيصل محمود غرابيه، 2012، ص 116)**

1-4-5- الوظيفة العقلية: في الأسرة يتفتح عقل الطفل، وتنمو مدركاته في السنوات الأولى من عمره خاصة في خمس سنوات الأولى لها أهمية كبيرة جدا في بناء الشخصية والنمو العقلي والصحة العقلية ويكون للكلام دور كبير في ذلك، فالطفل يمر بمرحلة السؤال بين الثالثة والثانية والسادسة وهي من أهم مراحل النمو العقلي وبالسؤال يشبع الطفل حاجته للأمن والطمأنينة مسترشدا بالإجابات التي يتلقاها كما أنها تغذي لغته.

(صلاح الدين شروح، 2010، ص 194)

كما يمكن تلخيص وظائف الأسرة في الشكل التالي



شكل رقم (01) وضائف الأسرة

ثانيا:التواصل

2-1- مفهوم التواصل:

يدل التواصل على عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا أو غيريا.

يعرف "شارل كول" "Charles Cooley" التواصل هو الميكانيزم التي بواسطته توجد علاقات إنسانية وتطور، إنه يضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والتلغراف وكل ما تم إكتشافه.**(جميل حميداوي، 2018، ص 6)**

2-2- أهمية عملية التواصل:

- يستطيع الفرد إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية من خلال عملية التواصل.
- يستطيع الفرد تحقيق مشاعر الإنتماء لجماعة ما أو مجتمع ما من خلال عملية التواصل.
- تمكن عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيدها في تفاعله مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته ومشاعره وإحتياجاته وقيمه.
- يحقق التواصل وعي الفرد من خلال تحقيق ذاته وقدراته وحكمه على عمله أو إنتاجه من أراء الآخرين وإستجاباتهم.
- يؤدي نجاح الفرد في التواصل مع المجتمع المحيط به إلى تحقيق توتر الفرد وإنسجامه في العلاقات الإجتماعية مع المحيط به.
- يحقق التواصل نقل معايير وقيم واتجاهات الجماعات ما يعطي الشعور بالإنتماء والتالف بين أفراد البلد الواحد.
- يتم نقل الأفكار الإبتكارية من خلال عملية التواصل المعرفية بين الأفراد والجماعات.
- ينمي المهارات اللغوية المسموعة والمقروءة وأيضا المهارات الإجتماعية.
- ينمي التواصل العمليات العقلية الأساسية كالإدراك والإنتباه والتفكير والتخيل والتذكر كما أنها أساسية في حدوث التواصل الجيد.**(أسامة فاروق مصطفي سالم، 2014)**

2-3- خصائص عملية التواصل:

يمكن تلخيص خصائص عملية التواصل فيما يلي:

- **التواصل عملية إجتماعية:** التواصل عملية تفاعل إجتماعي يتم فيها تبادل المعلومات والأفكار بين الناس، فنحن نتأثر بالرسائل الإتصالية الواصلة إلينا من الناس فنغير معلوماتنا وإتجاهاتنا وأنماط سلوكنا، كذلك بالمقابل نحن نؤثر في الناس بالإستجابة لهم وتبادل الرسائل الإتصالية معهم بهدف التأثير على معلوماتهم وإتجاهاتهم وأنماط سلوكهم.
- **التواصل عملية مستمرة:** التواصل حقيقة من حقائق الكون المستمرة إلى الأبد، فليس له بداية أو نهاية فنحن في تواصل دائم مع أنفسنا ومجتمعنا والكون المحيط بنا، إلى أن يرث الله تعالى الأرض وما فيها فالإتصال والتواصل يستمر ما إستمرت الحياة.
- **التواصل عملية دائرية:** لا تسير عملية التواصل في خط واحد ومن شخص لأخر بل تسير في فهي بشكل دائري حيث يشترك الناس جماعا في التواصل في نسق دائري فيه إرسال وإستقبال وأخذ وعطاء وتأثير وتأثر ويعتمد على إستجابات المرسل والمستقبل فهو عملية دينامكية دائمة الحركة وليست من طرف واحد بل هناك تفاهم مشترك ولابد من المشاركة بين طرفين وهناك تغذية راجعة.
- **التواصل عملية لا تعاد:** تتغير الرسالة الإتصالية بتغير الأزمنة والأوقات والفئة المستهدفة (المستقبل) كذلك معناها، فرسائل الأمس ليست كرسائل اليوم فمن غير

المحتمل أن ينتج الناس رسائل متشابهة في الشكل والمعنى عبر الأزمان المختلفة لأن الكلمات في تغير وكذلك المعاني.

- **التواصل عملية لا يمكن إلغاء نتائجها:** ليس من السهل إلغاء التأثير الذي حصل من الرسائل التواصلية وإن كان غير مقصود كزلات اللسان أو الخطأ تغير الزمان والمكان، أو الموقف الايجابي، قد تتأسف للمستقبل أو تعتذر بإرسال رسالة معدلة آخري ولكن من الصعب أن تسحب كلامك أو الرسالة الإحصائية إذا ما تم توزيعها.

(إبراهيم ياسر معروف، 2014، ص ص 42 43)

2-4- عناصر عملية التواصل:

للتواصل مجموعة مؤلفة من عناصر تتفاعل فيما بينها وتشكل نسقه العام وهي:

- **المرسل:** هو الشخص أو الجبهة التي تصوغ الرسالة في كلمات أو حركات أو إشارات أو صورة من أجل نقلها للمستقبل، وقد يكون المرسل معلما أو مشرفا أو أولياء الأمور.
- **المستقبل:** هو الفئة المستهدفة من عملية التواصل، وقد يكون فردا أو مجموعة أشخاص ويقوم المستقبل بدراسة الرسالة من خلال حل رموزها وفهم معناها من أجل الحصول على خبرة جديدة لتوظيف مواقف حياتية جديدة ولا يقاس نجاح عملية التواصل بما يقدمه المرسل بمدى ما يحققه المستقبل من أهداف ...

- **الرسالة:** هي الحقائق والمعارف العلمية والمهارات والعادات والقيم والاتجاهات التي يقوم المرسل بترميزها رموزا لفظية، وغير لفظية أو مزيجا منهما من أجل إيصالها إلى المستهدفة.
- **قناة الإتصال:** هي الوسيلة التي تنقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل وتعد أقدم وسيلة هي اللغة المجردة ولقنوات الإتصال أشكال منها لفظية أو مسموعة أو مطبوعة إشارات حركات تماثيل أو تسجيلات صوتية.
- **التغذية الراجعة:** تعرف على أنها إعلام المتعلم نتيجة تعلمه من خلال تزويده بمعلومات عن سير أداءه بشكل مستمر لمساعدته بتثبيت ذلك الأداء إذا كان في الاتجاه الصحيح أو تعديله إذا كان بحاجة إلى التعديل.
- **التأثير:** هو المحصلة النهائية للاتصال والتواصل ويتم بتغير معلومات وإتجاهات وسلوك المستقبل بما قد يتفق وأهداف الدرس فحتى يكون المرسل مؤثرا يجب أن:

– يزود المستقبلين بالمعلومات الدقيقة والتركيز على النقاط المهمة وأن يكون محددا للهدف.**(إبراهيم ياسر معروف، 2014، ص ص 50–52)**

2–5– شروط عملية التواصل:

إن النشاط التواصلي هو حوار ومناقشة تدور بين ذوات فاعلة مختلفة وحوار تحكمه عدة شروط أهمها:

- إن التواصل يتم من خلال علاقة تفاعلية بين فرد أو أكثر داخل سياق العلم المعاش فمن حق كل شخص له القدرة على الكلام أن يشارك في نشاط التواصل.
- تتم عملية التواصل من خلال اللغة التي يتم بواسطتها التفاعل بين العالم الخارجي وبينهم وبين الذوات الأخرى فاللغة هي الوسيط الأساسي في النشاط التواصلي وعن طريق اللغة يتم الوصول إلى نوع من التفاهم بتوظيف الجمل والعبارات.
- التجربة التواصلية هدفها الوصول إلى إتفاق بين الذوات المشاركة في التفاعل وهذا يتطلب التقارب في وجهات النظر.
- النشاط التواصلي أو العملية التواصلية لابد لها من ديمقراطية الحوار.
- أن يتحرر التواصل من أشكال الضغط والسيطرة كل طرف على الأخر والقمر الخارجي.
- أن يتاح لكل مشارك في تواصل فرصة في الدفاع عن رأيه دون سيطرة سلطة ما.

2-6- أنواع التواصل:

تم تفسير أنواع التواصل الإنساني إلى أشكال مختلفة نذكر منها التقسيم التالي:

1. **التواصل اللفظي:verbal communication** يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع التواصل التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المتلقي، ويكون هذا اللفظ منطوقا فيدركه المستقبل بحاسة السمع والتواصل اللفظي يجمع بين الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية.

2. **التواصل غير اللفظي:nom verbal communication** يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع التواصل التي تعتمد على اللغة غير اللفظية ويطلق عليها أحيانا اللغة الصامتة، ويقسم بعض الباحثين التواصل غير اللفظي إلى ثلاث أنواع:

- **لغة الإشارة:single language** تتكون من الإشارة البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان للتواصل مع غيره.
- **لغة الحركة والأفعال:action language** ويتضمن الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل للغير ما يريده من معاني أو مشاعر.
- **لغة الأشياء:objectes longuage** يقصد به ما يستخدمه مصدر التواصل غير الإشارات والأدوات والحركة للتعبير عن معاني أو أحاسيس يريد أن ينقلها مثل إرتداء اللون الأسود لإشعار الآخرين بالحزن.

2-7- الفرق بين الإتصال والتواصل:

لا يحدث التواصل إلا بوجود عاملين مهمين هما:

1. **اللغة:** سواء كانت مكتوبة أو رمزية أو حركية أو إيمائية ومن شروطها أن يفهمها المستقبل، ولا يشترط أن يكون المرسل والمستقبل من البشر فقط ليكون أحدهما آلة أو جهاز وإذا لم يفسر المستقبل الرسالة فعندها نقول أن الذي حدث هو إتصال وليس تواصل.

2. **الإتصال:** يكون في إتجاه واحد أما التواصل هو في إتجاهين.

3. التواصل: يشير إلى حدوث المشاركة بين طرفين، أما الإتصال مأخوذ من كلمة إتصال وأن الأخر يستجيب لتلك الرغبة كما قد يرفضها.

(على تعوينات، 2009، ص ص 14-18)

كما قد يفرق البعض بينهما أن الإتصال مصطلح يستخدم للإشارة إلى عملية نقل المعلومات في الإنسان أو الجهاد إلى حد سواء، بينما التواصل هو عملية خاصة بالإنسان.**(ماجد رجب العيد سكر،2011،ص 10 11)**

2-8- الأهداف العامة لعملية التواصل:

أهداف عملية التواصل في نظر كل من المرسل والمستقبل:

- **من وجهة نظر المرسل:** نقل الأفكار، التعليم، الإعلام، الإقناع، الترفيه.
- **من وجهة نظر المستقبل:** يمكن تحديد الأهداف التالية:

✓ فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث.

✓ تعلم مهارات جديدة.

✓ الحصول على معلومات جديدة تساعد على إتخاذ القرارات بشكل مقبول.

✓ الإستمتاع والهروب من مشاكل الحياة.

ويرى محمد محمود الحلية أن عملية التواصل تهدف إلى إحداث التفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث الإشتراك بفكرة أو مفهوم أو رأي أو عمل، وتهدف إلى أن يؤثر أحد

طرفي التواصل في الطرف الأخر، بحيث يؤدي هذا التأثير إلى إحداث تغير ايجابي في سلوك المستقبل.**(على تعوينات، مرجع سابق، ص 18)**

ثالثا:التواصل الأسري

3-1- مفهوم التواصل الأسري:

الإتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والإتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة.

- **ويقصد به أيضا:** التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة التي تنقل أفكار منهم ومشاعره ورغباته وإهتماماته وهمومه إلى الآخرين في الأسرة، وتشمل هذه اللغة، الكلام الحركات والتعبيرات والإرشادات والإيماءات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم عليها التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة التي تجعلهم سعداء فالتواصل الأسري الجيد مفتاح السعادة الأسرة.
- كما يعني التوحد بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل مفاهيم متقاربة.

3-2- أساليب التواصل الأسري:

تم تحديد أربع أساليب للتواصل الأسري:

- **الإتصال الواضح والمباشر**: الرسالة موجهة بشكل صريح ومباشر للشخص المعني في الأسرة.
- **الإتصال الواضح وغير المباشر**: الرسالة واضحة، غير أنها ليست موجهة مباشرة للشخص المعنى.
- **الإتصال المقنع والواضح:** يحدث عندما يكون محتوى الرسالة غير واضح غير أنه يوجه مباشرة للشخص المعني داخل الأسرة.
- **الإتصال المقنع وغير واضح:**عدم وضوح محتوى الرسالة غير أنه يوجه مباشرة للشخص المعنى فمثلا يقول الأب 'شباب اليوم كسول" في هذه الحالة لانعرف لمن يوجه الأب الرسالة كما أننا لانفهم المغزى منها.**(نادية بوشلاف، 2013، ص 2 5)**

3-3- أنماط التواصل الأسري:

نشأت أنماط التواصل الأسري كحصيلة لدراسة قام بها (Macleod chauffée ,1972) للواقع الإجتماعي، حيث يثبت أنماط التواصل الأسري على إفتراض بأن الأطفال يتواصلون إجتماعيا ضمن الهياكل الأسرية التي تمتلك خصائص مميزة جدا ومن أنماط التواصل نجد:

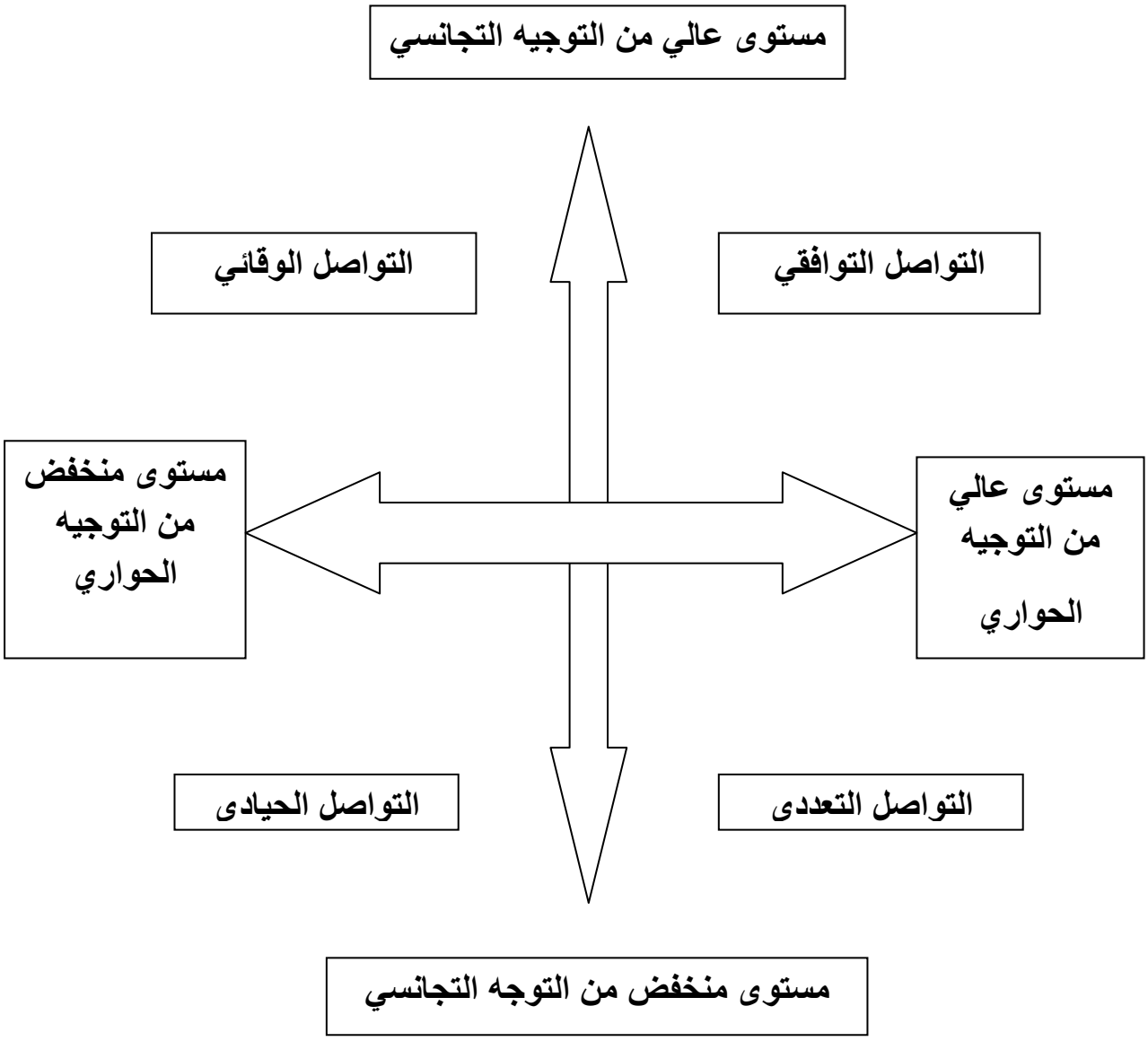
- **نمط التواصل التوافقي consensuel**: تتمتع الأسر من هذا النوع بتوجه حواري تجانسي عالي وهي تشجع الأطفال على حديث لفترة غير محدودة مادامت محتفظة على التناغم الداخلي للأسرة، تخلق هذه الازدواجية نوعا من التوتر بين الحفاظ على الوضع الراهن وبين الإستكشاف المفتوح لأفكار جديدة، وحيث أن هذا النوع من الأسر تتوقع أن

تحل الإحتياجات الأسرية محل الإحتياجات الشخصية فإن الأطفال ينشئون فيها إيديولوجية آبائهم ويهربون إلى عالم الخيال.

- **نمط التواصل ألتعددي pluraliste:** هي أسر ذات توجه حواري عالي لكنها نفس الوقت ذات توجه تجانسي منخفض، يشجع التواصل الأسر التعددية الأطفال على التفكير والكلام بحرية دون خوف من العواقب، عادة ماتشمل النقاشات العائلية على جميع أفراد الأسرة وتشدد على الفرد أكثر من النظام العائلي، يوفر هذا النوع من التواصل بيئة تشجع الأطفال على تطوير تفكير نقدي فعال ومهارات في التواصل.
- **نمط التواصل الوقائي protectue:** هي أسر ذات توجه حواري منخفض وذات توجه تجانسي عالي، ضعيفة نوعا ما في تشجيع أفرادها على النقاش أو تبادل الأفكار ويؤكد التواصل فيها على الإنسجام بين أفرادها وعلى الطاعة، ولا تشجع الأطفال على التفكير والسلوك المستقل الذي ينحرف عن مسار الأسرة، كما أنها تسهل إستقلالية الطفل لصالح الإنسجام الداخلي للأسرة.
- **نمط التواصل الحيادي laisser–faire families:** هي أسر ذات درجات منخفضة في كلا التوجيهين الحواري ولتجانسي ولايتم التشجيع على التواصل المتفتح ولا على التناغم الداخلي، كما أن التواصل بين الآباء والأطفال قليل جدا، والتفاعل بين أعضائها ضعيف جدا ويفتقد إلى العمق، كما أن التواصل بين الآباء والأطفال قليل جدا، والتفاعل بين أعضائها ضعيف جدا ويفتقد إلى العمق. كما أن عدد مواضيع التي نناقشها قليل

يتركز على الشخصية الفردية وعلى الإنجازات الفردية، كما أنها تلجأ إلى مصادر خارجية بدلا من أفراد الأسرة لمساعدة أفرادها على تطوير شخصياتهم الفردية.

(إيمان فوزي شاهين،2016،ص 227-228)



شكل رقم (02) أنماط التواصل الأسري

3-4- أثار غياب التواصل الأسري:

- كلما تراجع التواصل بين الزوجين تقدم سوء الضن ليأخذ مكانه والعمل على إيقاف التفاهم أو تدهوره في إتجاه تقوية العلاقة الزوجية إنطلاقا من مشاكل بسيطة قد يوحى إلى هدم كيان الحياة الزوجية.
- أما بخصوص التواصل بين الآباء والأبناء فإن إنشغال الآباء طيلة اليوم بأعمالهم وإلحاقهم في وقت متأخر من الليل بحيث قد لا يجد الوالدان في نفسيهما الإستعداد لسؤال الأبناء عن أحوالهم والإنصات إليهم، يجعل بعض المشاكل الطارئة لدى الأبناء تنمو ويشتد خطرها في غياب وعي الآباء بها نتيجة ضعف التواصل الأسري أو غيابه في فترات جد حرجة من حياة الأطفال والشباب.
- كما أنه في ضل غياب التواصل الأسري يلجا الأبناء لتعويض هذا التواصل المفقود بتواصل مع زملائهم في المدرسة أو أبناء الجيران فيصبح لهم تأثير المباشر في تشكيل تصوراتهم وأخلاقهم على نحو قد يتعارض تماما مع التنشئة الإجتماعية.
- كما أن إعتماد المقاربات متناقضة في تربية الأبناء، كان يلجا أحدهما الأسلوب اللين بينما يعتمد الأخر على أسلوب الحزم فيظهر الأبوان أمام الأبناء متناقضان وتضيع رمزيتهما التربوية.

- إن إقامة حواجز بين الآباء والأبناء. باسم الحياء والوقار خطأ تربوي فادح يحرم الأبناء من التجارب أبنائهم في الحياة وتوجيهاتهم مثلما يفوت على الآباء فرصة تتيح أبنائهم ومساعدتهم تذليلا لما قد يعترضهم من صعاب في الحياة.

http://ww.almoslim.net/mode/107096

3-5- إستخدام وسائل التواصل الأسري:

يبرز الدكتور محمد بولوز الباحث في شؤون الشرعية والتربوية في حديث لمواقع المسلم، أن الحديث عن وسائل التواصل الأسري يفترض تحقيق الرغبة الصادقة في ذلك وإستشعار أهمية الأمر من جهة سده لحاجات دقيقة لجميع أفراد الأسرة، وبكونه يدخل في التنشئة السليمة للأطفال، وترسيخ دعائم المودة والرحمة والسكينة بين الزوجين ويجدد بروز الخطوات الأولى لإرساء التواصل الأسري من بينهما: الحرص عل حسن العشرة بالمعروف وكف الأذى حتى يشعر الجميع بفائدة الملموسة للتواصل وبأنه لن يكون مناسبة لتفريغ وكثرة الشكاوي وغيرها من منغصات التواصل والحرص على أداء الواجبات قبل المطالبة بالحقوق.

ويسترسل بولوز مبينا بعض وسائل التواصل الأخرى من بينها العناية بإقامة الدين في الأسرة وسرح الأخلاق والحياة الجادة المنتجة لجميع أفرادها فمراجعة الدروس معهم تواصل وتوارث الخبرات.**(سميرة ثابت ،ص 10-11)**

3-6- عوامل غياب التواصل الأسري

العوامل التي تقضي على غياب التواصل الأسري ثلاثة أسباب رئيسية:

- التربية وتعود للوالدين على قيم وثقافة التواصل فيعود إنتاج ذلك مع أبنائهم.
- هيمنة القيم السليمة إتجاه الأطفال من طرف الآباء كضرورة لانصياع الأبناء لرغبات وقدرات الوالدين دون مناقشتها في ذلك.
- ضغوطات العمل والمتطلبات الأسرية المرهقة للوالدين قد تجعلهما يهملان تتبع وتربية أبنائهما وبالتالي يقدم التواصل مع الأبناء في القضايا والحاجيات والمشاكل التربوية والنفسية والإجتماعية التي تهم الأسرة ككل.

(ماجد رجب العبد السكر، 2011، ص 40)

3-7- التواصل الأسري وتحقيق التماسك الأسري:

إن علاقة الوالدين مع أبنائهم من أهم عوامل على تحقيق التماسك الأسري، خاصة إذا كانت مبنية على الإحترام والمحبة، والتواصل الجيد، فالتواصل بين الوالدين والطفل مهم جدا لاسيما في هذا العصر حيث أصبحت طريقة التفكير أطفالنا متأثرة بتكنولوجيا المتقدمة والأحداث التي تحيط بعالمنا، كما تؤدي وسائل الإعلام دور كبير في كيفية تفكير الأطفال وتحدثهم.

- إن عمليات التواصل هي أساس العلاقات الإنسانية والتفاهم الإنساني، وهي تلعب دورا بارزا في عملية تعليم والتعلم لاسيما، وان كان التعليم والتواصل مع الأبناء في طفولتهم منذ نعومة أظافرهم، فالطفولة قاعدة بناء شخصية الإنسانية وانطلاقتها الأولى، ومرتكز تكوين الإنسان تكوينيا قويا سليما من النواحي المختلفة الحسية الجسدية المادية والصحية والنفسية والإجتماعية والثقافية والإقتصادية ويتأثر كما يمكن للإنسان أن ينسى تلك

المرحلة بما لها من حسنات والإيجابيات، وما عليها من عثرات أو سلبيات، وتضل ذاكرته للإحداث الطفولة الراسخة، لذا كان لزاما على رب الأسرة دور كبير وهام فيها يتعلق بتعليم الطفل أساليب التعامل مع الآخرين، كما أن لها دورا في تعديل السلوك.

- يحتاج الأبناء إلى تواصل مكثف حكيم لإعدادهم لعداد صحيحا بهدف الإرتقاء والنهوض بالحضارة، فهن أهم وسائل التربوية للأسرة إعداد الأبناء لأداء الدور المنوط بهم في مسيرة النهوض الحضاري لأمتهم فيحدث نوع من تصحيح المفاهيم وضبط النية وجعل شعارها في الحياة.
- يعد التواصل الأسري أساس الوحدة في العائلة، والوحدة في العائلة يمكن أن تشبه سلسلة مترابطة، فكل فرد في العائلة يعتبر حلقة في هذه السلسلة، وهو حلقة قوية مستقلة بحد ذاتها، وتجمع سلاسل يشبه وحدة العائلة.

(ماجد رجب العبد سكر، ص 44-48)

- وفي كثير من الأسر لا يتحدث الوالدين مع الأبناء إلا قليلا، وغالبا ما يكون هذا الكلام عبارة عن أوامر أو تأنيب، مما يجعل الأجواء الأسرية مشحونة، ومتوترة بسبب الجهل بفوائد الأسري ومزاياه وعدم إدراك أهمية الحوار بين الوالدين والأبناء. ومن أجل عدم الوقوع في هذه المشاكل يجب نهج سبل تأسيس تواصل قوي وصادق وذلك بإستشعار أهمية الأمر من جهة سده لحاجات حقيقة لجميع أفراد الأسرة وبكونه يدخل في التنشئة السليمة للأطفال، التواصل الأسري ودوره في تحقيق التماسك الأسري،

وترسيخ دعائم المودة والرحمة والسكينة بين الزوجين، ورسوخ الوعي بأهمية التواصل، وفوائده التربوية والإجتماعية والنقص في إبداع الوسائل الموصلة إلى ذلك وتعلمها والإستفادة من تجارب الآخرين فيها، كما أن الخطوات الأولى لإرساء تواصل الأسري تبدأ بالعرض على حسن العشرة بالمعروف وكف الأذى حتى يشعر الجميع بالفائدة الملموسة للتواصل، والحرص على أداء الوجبات قبل المطالبة بالحقوق فيؤدي الآباء ما وجب عليهم تجاه الأبناء، ويبذل الأبناء ما فرض عليهم.

- وإذا كان الحوار بين الزوجين ضروريا وملحا، فإنه بين الآباء وبين الأبناء أكثر إلحاحا لأنه يؤسس للثقة بينهما، ويساعد على تداول كل القضايا، مهما كانت حساسة_تبادلا للرأي أو بحثا عن حلول لما يستجد في حياة الأبناء عوض أن يتكتم الأبناء، فتدبر شؤون الأسرة أكبر من أن يتولاه أحد الأبوين بل يقتضي تشاورا دائما وحوار مستمرا داخل الأسرة لتكريس الحوار في نفوس الأبناء.**(مرجع السابع)**
- وتبرز أهمية التواصل الأسري في سعيه نحو تحقيق أغراض معينة، وأهداف عديدة يكون أساس تحقيقها الأفراد الذين يعملون بها، وينتمون إليها كما تعد عملية التواصل الأسري الوسيلة الناجحة لتحقيق التماسك الأسري إذ بدونه ينتقي فهم الغرض المشترك وكذلك تنتقي عملية تنسيق الجهود لتحقيق هذا الغرض أو ذلك ومن الطبيعي ألا يقف التواصل الأسري عند نقل المعلومات فقط بل يتعداها إلى تناول المشكلات وطرق

علاجها من أجل إحداث التأثير المطلوب.

(المعهد الوطني لتكوين مستخدمي السرية،2015،ص ص 59-60)

خلاصة الفصل:

من خلال التطرق إلى الإتصال داخل الأسرة وذكر كل من الإتصال وأنواعه ووظائفه وأنماطه والتواصل الأسري تم التوصل إلي أن الإتصال يلعب دور أساسي في خلق العلاقات التواصل المستمر في الأسرة وذلك من أجل جعل الأسرة متماسكة ومترابطة وخلق الحوار الدائم والفعال بين كل من الأب والأم والأخوة...، وفي الأخير لا يمكن فصل الإتصال عن الأسرة.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد.
- الدراسات الإستطلاعية.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- الأساليب الإحصائية المستعملة.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصول الأولى إلى الجانب النظري، نتطرق الآن إلى الجانب الميداني والذي يعتبر الجزء المتمم للجزء النظري، فالدراسة العلمية بصفة عامة تعتمد على جانبين، الأولى نظري والثاني ميداني (تطبيقي)، ويتمكن الباحث من خلال الجانب التطبيقي من تأكيد أو نفي ما وصفه من فروض والإجابة عن إشكالية بحثه، إن هذا الفصل يعتبر الجزء الرابط بين الجانب النظري والمعطيات أو النتائج التي يحصل عليها من خلال الدراسة، حيث أن الوقوف على النتائج النهائية للدراسة يتطلب معرفة الإجراءات المتبعة في ذلك، فوضوح المنهج وتجانس العينة وملائمة الطرق وتحديدها وإختيار أدوات القياس المناسبة، ومالها من صدق وثبات وإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك، كلها إجراءات تساعد على الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، وهذا ما حولنا مراعاته وإتباعه في هذه الدراسة والتي سوف نعرضها في هذا الفصل.

أولا الدراسة الإستطلاعية:

تعد الدراسة الإستطلاعية خطوة منهجية في غاية الأهمية، وهي دراسة تهدف إلى إستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي بصياغة دقيقة تيسر للتعمق في بحثها في مرحلة لاحقة، وهي بحوث تتناول موضوعات جديدة لم يتناولها الباحث من قبل أولا تتوفر عنها معلومات أو ببنات أو يجهل الباحث من جوانبها وأبعادها، وهي تهدف إلى الكشف عن حلقات غامضة أو مقصودة في تسلسل التفكير الإنساني مما يساعد على تحليل والربط والتفسير العلمي فيضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة.

(مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، 38)

1-1-أهداف الدراسة الإستطلاعية:

ومن أهداف الدراسة الإستطلاعية:

1. تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع المعلومات والبيانات عنها.
2. إستطلاع الظروف التي يجرى فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق إجرائه.
3. صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة متعمقة.
4. التعرف على أهم الظروف التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي وذلك باستنباطها من البيانات والمعطيات.

5. توضيح مفاهيم المصطلحات العلمية وتحديد معانيها تحديدا دقيقا بمنع من الخلط بين ما هو متقارب منها.

6. ترتيب الموضوعات حسب أهميتها وامداد الباحثين مما هو جدير بالدراسة.

1-2-إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

تمت إجراءات الدراسة الإستطلاعية بجامعة المدية في 25 ماي 2021، على عينة من الطلبة قوامها 40 طالبا وطالبة من مختلف التخصصات وذلك قصد التأكد من صلاحية مقياس وحساب صدقه وثباته.

2-منهج الدراسة:

لدراسة موضوع ما لابد من اعتماد طريقة أو منهجية للوصول إلى نتائج دقيقة، ويكون اختيار هذا المنهج على أساس متطلبات البحث وطبيعة المواضيع التي يعالجها لذلك: إعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب الميداني للدراسة لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات، لكونه يعتمد على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وإستخلاص دلالتها بطريقة علمية.

(عبد الناصر جندلي، 2005، ص200-2001)

3-حدود الدراسة الأساسية:

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

3-1-الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية.

3-2-الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي خلال الفترة الممتدة بين: 2021/05/25 إلى 2021/05/27 أثناء فترة فيروس كورونا، والتي قدرت حصيلة إنتشار فيروس يوم الثلاثاء 2021/05/25: **الإصابة الجديدة:** 245 حالة، **الحصيلة الإجمالية للإصابات:** 427361 حالة، **الوفيات الجديدة:** 7 حالات، **الإصابة الإجمالية للوفيات:** 3433 حالة، **حالة الشفاء الجديدة:** 175 حالة، **الحصيلة الإجمالية للشفاء:** 88672 حالة. أما حصيلة انتشار الفيروس يوم الخميس 2021/05/27: والتي قدرت **الإصابة الجديدة:** 280 حالة، **الحصيلة الإجمالية للإصابة:** 127926 حالة، **الوفيات الجديدة:** 8 حالات، **الحصيلة الإجمالية للوفيات:** 3448 حالة، **حالات الشفاء الجديدة:** 179 حالة، **الحصيلة الإجمالية للشفاء:** 89040 حالة.

3-3-الحدود البشرية: هم فئة من طلاب جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية بمختلف تخصصاتهم.

4-مجتمع الدراسة:

المجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث الباحث في النهاية يعمم النتائج إستنادا عليه.**(رجاء محمد،2011،ص113)**

وتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية.

5-عينة الدراسة:

5-1-عينة الدراسة الإستطلاعية: تم إختيار عينة عشوائية من الطلبة المستخدمين لمواقع التواصل الإجتماعي تكون من (40) طالب وطالبة.

5-2-عينة الدراسة الأساسية: طبقت الدراسة على عينة عشوائية من الطلبة قوامها (80) طالبا ممن يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية.

6-الأساليب الإحصائية المستعملة:

وقد تم إستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. معامل الإرتباط مع الدرجة الكلية.
2. معامل ألفا كرومباخ.
3. معامل الإرتباط بيرسون.
4. إختبار ت (t-test) لمجموعة واحدة.
5. المتوسطات الحسابية.
6. الإنحراف المعياري.

7-الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي

7-1-مقياس الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي:

الصدق: معامل إرتباط البنود مع الدرجة الكلية.

رقم البند	معامل إرتباط البند	8	معامل إرتباط البند	16	معامل إرتباط البند
1	0.532	9	0.613	17	0.401
2	0.444	10	0.435*	18	0.456*
3	0.621*	11	0.527	19	0.530
4	0.399	12	0.389	20	0.411
5	0.411	13	0.456**		
6	0.702	14	0.487*		
7	0.510**	15	0.612**		

من خلال الجدول رقم(01) يتبين أن قيم معامل الإرتباط تراوحت ما بين(0.399- 0.702) عند مستوى دلالة (0.05- 0.01)، مما يعنى أنها دالة.

وبالتالي فالمقياس صادق.

الثبات: معامل ألفا لكرونباخ

	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	0.893

نلاحظ من خلال الجدول(02) أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ قدرت بـ(0.893) وهي قيمة مرتفعة جدا. دليل على أن المقياس ثابت.

وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

7-2-مقياس التواصل الأسري:

أ- **وصف المقياس:** يتكون المقياس من 20 فقرة، كل فقرة لها تعبير عن مستوى التواصل الأسري في ضل جائحة كورونا من قبل طلبة جامعة المدية ويتم وضع إشارة (X) أمام الخيارات للإجابة المكونة من مقياس ثلاثي، حيث لا توجد عبارات خاطئة في هذا المقياس، وهذه الفقرات تقيس مستوى التواصل الأسري في ضل جائحة كورونا.

ب- الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الأسري في ضل جائحة كورونا.

1-صدق المحكمين

من خلال إطلاعنا على مقياس إدمان شبكات التواصل الإجتماعي في مواقف مختلفة ومدى إنعكاساتها على حياتك الأسرية **للباحثة توتاوي صليحة،** وكذلك مقياس إدمان شبكات التواصل الإجتماعي للباحثة **بسمة حسين عبد يونس،** قمنا ببناء مقياس حول الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي في ضل جائحة كورونا وعلاقته بالتواصل الأسري، ثم عرضناه على المحكمين من درجات علمية مختلفة تتراوح من أستاذ التعليم العالي، إلى الأستاذ المحاضر، لقياس الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين، إتخذنا هذه الطريقة وسيلة

لقياس صدق الإستمارة، حيث قمنا بعرضها على (07) محكمين ينتمون إلى جامعة المدية وجامعة وهران، وطلبنا منهم إعطاء ملاحظتهم وإقتراحاتهم حولها، بناء على مايلي:

1. إضافة متغير جديد كورونا.
2. إضافة فقرات، يرى المحكمين بأن لها أهمية في قياس إنعكاسات إستخدام الطلاب لمواقع التواصل الإجتماعي في ضل جائحة كورونا.
3. تحديد مدى صلاحية فقرات الإستمارة من حيث الصياغة والقياس، وإقتراح ما هو ملائم بديلا لها والتي تحتاج لإعادة الصياغة.
4. سهولة العبارات.
5. كفاية التعليمات وعدد البدائل

جدول(03) يوضح نتائج تقديرات المحكمين

أبعاد التحكيم	إستجابة المحكمين
إضافة متغير كورونا في البنود	إتفاق 85% من المحكمين بإضافة متغير كورونا
سهولة الفقرات	إتفاق كل المحكمين100% بسهولتها
الصياغة اللغوية للفقرات	إتفاق كل المحكمين 100%
كفاية عدد الفقرات وترتيبها	إتفاق كل المحكمين 100%
وضوح التعليمات	إتفاق كل المحكمين 100%
مناسبة البدائل	إتفاق 75% من المحكمين

2-صدق معامل إرتباط البنود مع الدرجة الكلية.

رقم البند	معامل إرتباط البند	8	معامل إرتباط البند	16	معامل إرتباط البند
1	0.351*	9	0.654**	17	0.458
2	0.623**	10	0.386	18	0.542
3	0.425*	11	0.489*	19	0.608
4	0.421	12	0.347	20	0.457**
5	0.522	13	0.540*		
6	0.399*	14	0.378*		
7	0.590*	15	0.591**		

من خلال الجدول رقم(04) يتبين أن قيم معامل الإرتباط تراوحت ما بين(0.351- 0.654) عند مستوى دلالة (0.05- 0.01)، مما يعنى أنها دالة.

وبالتالي فالمقياس صادق.

الثبات: معامل ألفا لكرونباخ

	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس التواصل الأسري	0.796

نلاحظ من خلا الجدول (05) أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ قدرت ب (0.796) وهي قيمة عالية. دليل على أن المقياس ثابت.

وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم إستعراضه في هذا الفصل، نكون قد وضحنا أهم الإجراءات المنهجية التي إتبعناها في الدراسة الإستطلاعية والميدانية لتسهيل عملية جمع وتحليل البيانات بحيث يمكن الإعتماد على نتائجها.

الفصل السادس:

عرض وتفسير

ومناقشة نتائج الدراسة

- **تمهيد**
- **عرض النتائج حسب الفرضيات.**
- عرض النتائج حسب الفرضية العامة.
- عرض النتائج حسب الفرضية الجزئية الأولى.
- عرض النتائج حسب الفرضية الجزئية الثانية.
- عرض النتائج حسب الفرضية الجزئية الثالثة.
- **تفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة.**
- تفسير ومناقشة نتائج حسب الفرضية العامة.
- تفسير ومناقشة نتائج حسب الفرضية الجزئية الأولى.
- تفسير ومناقشة نتائج حسب الفرضية الجزئية الثانية.
- تفسير ومناقشة نتائج حسب الفرضية الجزئية الثالثة.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد إجراءات المعالجة الإحصائية، باستخدام أدوات الدراسة، سوف يتم عرض وتفسير ومناقشة نتائج وفقا لفرضيات الدراسة ومتغيراتها.

1- عرض نتائج فرضيات الدراسة

1-1- عرض نتائج حساب الفرضية العامة:

تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الأسري لدى طلبة جامعة المدية في ظل جائحة كورونا.

الجدول رقم (06): يبين نتائج حساب الفرضية العامة

	معامل الإرتباط	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
إدمان مواقع التواصل الإجتماعي	-0.765*	0.000	0.01
التواصل الأسري			

من خلال الجدول رقم (06) يتبين أنه وبعد تطبيقنا لمعامل الإرتباط بيرسون بين إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الأسري والذي قدرت قيمته بـ(0.765-) وبدلالة إحصائية بلغت قيمتها بـ(0.000) عند مستوى دلالة إحصائية (0.01). ومنه توجد علاقة إرتباطية عكسية قوية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الأسري لدى طلبة جامعة المدية.

1-2-عرض نتائج حساب الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أن مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي مرتفع في ظل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة المدية.

وبعد تطبيق اختبار ت (t-test) لمجموعة واحدة، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم(07): يبين نتائج حساب إختبار ت لعينة واحدة

	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الاختبار ت(t-test) لعينة واحدة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الملاحظة
الكلية لمتغير إدمان التواصل الاجتماعي	80	41.1250	9.53790	1.055	79	0.295	أكبر مت المتوسط الحسابي

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن متوسط قيمة **إدمان التواصل الإجتماعي** لدى أفراد عينة الدراسة قدرت قيمته بـ(41.1250) وبإنحراف معياري قدر بـ (9.53790)، أما قيمة إختبار ت (t-test) لمجموعة واحدة قدر بـ(1.055)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.295). وهي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي الذي يقدر بـ(40)، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يعانون من **إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي.**

وبالتالي نستنتج أنه تحققت الفرضية البديلة القائلة بأن قد يعاني أفراد عينة الدراسة من الإدمان الإلكتروني.

1-3-عرض نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية

والتي تنص على أن مستوى التواصل بين الطالب وأسرته منخفض في ظل جائحة كورونا.

وبعد تطبيق اختبار ت (t-test) لمجموعة واحدة، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم(08): يبين نتائج حساب إختبار ت لعينة واحدة

	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الاختبار ت(t-test) لعينة واحدة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الملاحظة
التواصل الأسري	80	32.61 25	6.628 47	-9.968	79	0.000	أكبر مت المتوسط الحسابي

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن متوسط قيمة **إدمان التواصل الإجتماعي** لدى أفراد عينة الدراسة قدرت قيمته بـ(32.6125) وبإنحراف معياري قدر بـ (6.62847)، أما قيمة إختبار ت (t-test) لمجموعة واحدة قدر بـ(9.968-)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.000). وهي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي الذي يقدر بـ(40)، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يعانون **من إنخفاض التواصل الأسري**.

وبالتالي نستنتج أنه تحققت الفرضية البديلة القائلة بأن قد يعاني أفراد عينة الدراسة من انخفاض التواصل الأسري.

4.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الأسري في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (09): يبين نتائج إختبار الفروق ت (t-test)

	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة إختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
مقياس إدمان مواقع التواصل الإجتماعي	ذكر	40	49.0750	6.98492	13.605	78	0.000	0.05	دالة
	أنثى	40	33.1750	2.41669					
مقياس التواصل الأسري	ذكر	40	27.75	0.55093	9.665	78	0.000	0.05	دالة
	أنثى	40	37.4750	0.842					

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة الإناث فيما يخص إدمان مواقع التواصل الإجتماعي تقدر بـ(33.1750) وبإنحراف معياري قدر بـ (2.41669)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور الذي قدرت ب(49.075) وبإنحراف معياري قدر بـ (6.98492)، أما قيمة الإختبار ت(t-test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين بلغت (13.605) عند درجة حرية (78) وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.000) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05).

وبالتالي توجد فروق مابين الجنسين في الإدمان على التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

أما فيما يخص التواصل الأسري فقد قدرت قيمة المتوسط الحسابي لدى فئة الذكور بـ (27.75) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (2.41669) وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الإناث والذي قدر بـ(37.475)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t.test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين بـ(9.665) عند درجة حرية (78)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.000) عند مستوى دلالة (0.01)

مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05). وبالتالي توجد فروق مابين الجنسين في التواصل الأسري تعزى لمتغير الجنس.

وبالتالي نستنتج أنه تحققت الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الأسري لدى طلبة جامعة المدية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

2-تفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

2-1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة: والتي تنص على أنه **توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الاسري في ضل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة المدية.**

لاختبار صحة الفرضية تم تطبيق معامل الإرتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الاسري في ضل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة المدية، حيث توصلنا إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية قوية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الاسري في ضل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة المدية، ومن خلال النتائج المتوصل إليها تبين لنا أن الإستخدام الزائد لمواقع التواصل الإجتماعي لدى الطلبة أثر بكثير على علاقاتهم مع أفراد أسرهم، وهذا ما إتفق مع دراسة (فانسون، 2010م)" لتي كانت تهدف إلى تعرف على اثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية" وتوصلت أهم نتائجها إلى أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيسبوك أقروا بقضائهم وقت أطول على شبكة الأنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحققين أو مع أفراد أسرهم. **(vansoon,michal,2010)** إضافة إلى دخول

وسائل تواصل الإجتماعي عبر العالم غيرا معالم كثيرا في الحياة العملية والدراسية، وبالمقابل حملت معها كثير من المشكلات الأسرية منها العزلة والإبتعاد عن المجتمع، وزيادة نسبة الطلاق وغيرها من المشاكل الأسرية التي أدت بهم إلى الإبتعاد الأسري، ومن خلال هذه الدراسة تبين لنا أنه كلما إرتفعت درجت الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي عند الطلبة كلما إنخفض مستوى التواصل الأسري لديهم والعكس صحيح.

2-2-**تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:** والتي تنص على **أن مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي مرتفع في ضل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة المدية.**

لاختبار صحة الفرضية من خلال إستعمال الأساليب الإحصائية تم تطبيق اختبار (t.test) لدراسة مستوى الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي في ضل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة المدية، حيث توصلنا إلى أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي مرتفع في ضل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة المدية، ومن خلال النتائج المتوصل إليها تبين لنا أن زيادة وقت الفراغ والتوقف عن الدراسة والعمل خلال فترة الحجر المنزلي أدى إلى المكوث الطويل أمام هذه المواقع وسهولة تصفحها من خلال متابعة أخر الأخبار ومستجدات حول فيروس كورونا، بالإضافة إلى مشاركة الألعاب الإلكترونية وغيرها من الإستخدامات وهذا ما اتفق مع دراسة (سلامي وهان، 2001م) التي كانت تهدف إلى " معرفة تأثير الأنترنت في خلق حالة من الإدمان لدى مستخدميه " والتي توصلت نتائجها إلى أن توجه الشباب نحو

الانترنت وإدمانهم عليه يرتبط بالنوع الإجتماعي وببعض المتغيرات الشخصية كالسيطرة والتقبل الإجتماعي والعلاقات الشخصية للمبحوثين. (Bellamy, And hanawicz,2001) وكذلك إتفقت هذه الدراسة مع دراسة (خضر، 2009) التي توصلت نتائجها إلى أن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع إستخدام طلاب لمواقع التواصل الإجتماعي.(**نرمين حصر،2009، ص 25**) وبناء على هذه الدراسة إتضح لنا أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي مرتفع في ضل جائحة كورونا.

2-3-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص على **أن مستوى التواصل الأسري بين الطالب وأسرته منخفض في ضل جائحة كورونا.**

لاختبار صحة الفرضية من خلال إستعمال الأساليب الإحصائية تم تطبيق اختبار (t.test) لدراسة مستوى التواصل بين الطالب وأسرته في ضل جائحة كورونا حيث توصلنا إلى وجود انخفاض في مستوى التواصل بين طالب وأسرته في ضل جائحة كورونا، ومن خلال النتائج المتوصل إليها تبين لنا أن فرض التباعد الإجتماعي خلال فترة الحجر المنزلي الذي طبقته معظم الأفراد بسبب الفيروس ما زادا في خلق تباعد بين العائلة، كما يجب الإشارة إلى غياب الرقابة الوالدية على أبنائهم وتملص الآباء من أدوارهم الرئيسية باعتبار الوالدين هما أساس التواصل بين جميع أفراد الأسرة وهذا ما إتفق مع دراسة (ساري، 2003) التي هدفت إلى " معرفة الأبعاد النفسية والإجتماعية والثقافية التي تركتها الأنترنت بوصفه وسيلة إتصال الكترونية حديثة في المجتمع على علاقات الشباب الإجتماعي بأسرهم" والتي توصلت نتائجها

إلى إن أهم إستخدامات الشباب للأنترنت هو تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زياراتهم لأقاربهم.(**حلمي خضر ساري، 2009، ص 18)** بالإضافة إلى أن هناك حالة من العزلة والإغتراب النفسي من الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم إذ بلغت نسبة من شعر منهم بهذه الحالة 40,3%.

2-4-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: التي تنص على **انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الأسري في ضل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس.**

لاختبار صحة الفرضية ومن خلال استعمال الأساليب الإحصائية تم تطبيق إختبار الفروق (t.test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانسين لدراسة الفروق بين الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الأسري في ضل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس، حيث توصلنا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الأسري في ضل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ومن خلال النتائج المتوصل إليها تبين لنا أن الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي مرتفع لدى الذكور والتواصل الأسري منخفض وهذا راجع إلى فترة الحجر المنزلي وكثرة الفراغ وتوقف عن الدراسة ما زاد نسبة إدمانهم على مواقع التواصل الإجتماعي وانخفاض التواصل الأسري، عكس الإناث فمن خلال النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن الإدمان لدى الإناث منخفض نوعا ما والتواصل مرتفع وهذا راجع إلى كثرة المهام داخل المنزل والأعمال التي تقوم بها

وعدم وجود أوقات فراغ طويلة واحتكاك الإناث مع الأسرة أكثر من الذكور، وهذا ما إتفق مع دراسة (الكندري والقشعان، 2001م) التي هدفت إلى " علاقة إستخدام شبكة الأنترنت بالعزلة الإجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت " وأهم نتائجها هي إرتفاع متوسط في عدد ساعات إستخدام الأنترنت في الأيام العادية بالنسبة للذكور 3.26 ساعة، والإناث 2.98 بينما تجاوز ذلك في أيام العطل والإجازات لتصل 5.43 ساعة للذكور، و4.43 بالنسبة للإناث، مما أوجد سلوكا سلبيا للفرد في مجمل علاقاته الإجتماعية.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم إستعراضه في هذا الفصل من نتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات، نكون قد توصلنا إلى النتائج النهائية للدراسة، وتم تفسيرها بالإعتماد على ما تم إستعراضه سابقا من الدراسات السابقة.

خاتمة

خاتمة:

توصلت الدراسة الموسومة إلى وجود علاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الأسري في ضل جائحة كورونا، ومن خلال هذا يمكن القول أنه مهما حاولنا الإلمام بهذا الموضوع ذو الأبعاد المختلفة والأوجه المتعددة فلن نستطيع أن نوفيه حقه من التحليل، لذلك حاولنا في دراستنا هذه الإجابة عن التساؤل العام والتساؤلات الفرعية المتعلقة بمستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي في ضل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة المدية ومستوى التواصل الأسري بين الطالب وأسرته في ضل جائحة كورونا، وأيضا إلى معرفة ما إذا كانت توجد فروق بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل الأسري لطالب الجامعي لكلا المتغيرين لصالح الذكور مما يؤكد أن الذكور هم الأكثر إدمانا من الإناث لكن بنسبة قليلة فقط.

ومنه يمكن أن نستخلص أن الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي يؤثر على الطالب الجامعي وعلى علاقاته الأسرية وطريقة التواصل مع أفراد عائلته، مما خلق تفكك بينها خاصة في فترة الحجر المنزلي.

وهذه الدراسة تحتاج مزيدا من البحث والتقصي بشكل أعمق باعتبار هذا الموضوع لا يزال حديث الساعة، ولعل هذه الدراسة تفتح باب جديد للبحث من زوايا أخرى لإستكمال بعض الجوانب الناقصة، وعليه من الضروري الإهتمام أكثر بموضوع إدمان هذه المواقع وتعمق في أثاره على المدى القريب والبعيد وعلى الناشئة صمام أمان المستقبل.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

القرآن الكريم

سنن الترميذي

ثانيا:المراجع:

1. إبراهيم إسماعيل (2014): **الإعلام المعاصر وسائله مهارته، تأثيراته، أخلاقيته**، وزارة الثقافة والفنون والتراث للنشر، الدوحة.
2. إبراهيم ياسر مغروق (2014): **واقع أساليب التواصل بين الأسرة والمؤسسة رياض الأطفال في ضوء الإتجاهات الحديثة وسبل تطويرها**، رسالة ماجيستر سوريا كلية علوم التربية، جامعة دمشق.
3. إيمان فوزي شاهين (2017): **أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، الطائف، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 40، يصدرها مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس.
4. إقبال محمد بشير (1937): **دينامية العلاقات الأسرية**، دار الطبعة، مكتبة الجامعة الحديثة.
5. أمال عساسي (2012): **أثنوغرافيا مستخدمي الفيس بوك في المجتمع الجزائري، نقلا عن أنكولير،ولاريماجد دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك**، على موقع.connectsafeliy.org
6. أماني جمال مجاهد (2010): **الشبكات الإجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة**، دراسة المعلومات، العدد الثامن، جامعة المتوقية.
7. أسامة فاروق مصطفى سالم (2014): **اضطراب التواصل بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان.

8. المعهد الوطني لتكوين (2015): **مستخدمي التربية و تحسين مستواهم المناجمنت وقيادة التسيير منذ تكوين هيئة التطاير بالمعهد**، الحراش، الجزائر.

9. بابكر شاكر الحسن (2012): **دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام وسط الشباب**، رسالة ماجيستر، غير منشورة، كلية الاقتصاد جامعة الخرطوم.

10. بشير نور علي (2017): **مواقع التواصل الإجتماعي وأثرها على المجتمع**، مؤسسة الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية، رقم 13.

11. تايف بنوي (2000): **مدخل إلى علم الإجتماع**، دار الشروق عمان.

12. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري (2015): **الشبكات الإجتماعية والقيم_رؤية تحليلية**، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

13. جميل حميداوي (2018): **التواصل اللساني والسينائي والتربوي**، إهداء من شبكة الالوكة.

14. حسان احمد قمحية (2020): **المقاربة العلاجية والوقاية لكوفيد_19**، الرياض المملكة العربية السعودية.

15. حسين محمود هتيمي (2015): **العلاقات العامة وشبكات التواصل الإجتماعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

16. حسين شقيق، **مواقع التواصل الإجتماعي_أدوات ومصادر التغطية الإعلامية**، دار فكر والفن للنشر والتوزيع.

17. حسين شفيق، **شبكات التواصل الإجتماعي الرقمية، نظرة في الوظائف**، العدد395، مجلة المستقبل العربي، لبنان.

18. حسن عبد المعطى (2004): **الأسرة ومشكلات الأبناء**، الطبعة الأولى، دار رحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

19. حسن أيوب، **السلوك الإجتماعي في الإسلام**، دار فكر مصر.

20. حلمي خضر ساري (2003): **تأثير الإتصال عبر الأنترنت في العلاقات الإجتماعية**، العدد1، مجلد24، مجلة جامعة دمشق.

21. حمد بن عبد الله القميزي (2012): **تقنيات التعليم ومهارات الإتصال**، الطبعة 2، دار روابط والشقري للنشر، دبي.

22. رحمة بن سليمان وآخرون **العنف والسياسيات في المجتمعات العربية المعاصرة_ثنائية الثقافية والخطاب**، ج2، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان.

23. زاهر راضي (2003): **استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العالم العربي**، العدد15، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن.

24. زغدود بالقاسم، سعدي وحيدة (2017): **الإعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي لدى الشباب**، العدد الثامن، ج1، مجلة الأفاق للعلوم، جامعة الجلفة.

25. سلام محمد توفيق (2015): **التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والإنتماء عند القائد الصغير**، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

26. سميرة ثابت، **أسس دعم التواصل الأسري**.

27. سعاد إبراهيم صالح (1984): **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، الطبعة 02، دار الفكر العربي، بدون بلد.

28. صلاح الدين شروخ (2010): **علم النفس الإجتماعي والإسلام**، ط01، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابه، الجزائر.

29. عبد الله على محمد (2012): **شباب الفيس بوك والعالم الإفتراضي**، وكالة الصحافة العربية للنشر، بدون بلد.

30. عبد الخالق رشراش (1993): **دور الأسرة في تربية الطفل واقع ومريجي ندوة واقع وأفاق التربية الأسرية**، لبيا.

31. عبد الرزاق محمد الديلمي (2010): **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

32. عبد الرحمان العيسوي (1989): **سيكولوجية النشأة الإجتماعية**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

33. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر (2015): **مواقع التواصل الإجتماعي والوك الإنساني**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

34. عبد الغفار أمين سعد، **وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية**، ط 02، أتراك للطابعة والنشر، مصر.

35. عبد القادر لقصير (1991): **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري الأسري، ط01، دار النهضة العربية، بيروت.

36. عبد المحسن احمد العصيمي (2004): **الآثار الإجتماعية للأنترنت**، دار قرطبة، الرياض.

37. عبد الناصر جندلي (2005): **تقنيات ومناهج البحث في العلوم الإجتماعية والسياسية**، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

38. علي تعوينات (2009): **التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي المعهد الوطني للتكوين مستخدمين التربية وتحسين مستواهم**، الجزائر.

39. علي حجازي إبراهيم (2017): **التكامل بين العلام التقليدي جديد**، دار المعتز للنشر والتوزيع، بدون بلد.

40. علي خليل شقرة (2014): **الإعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

41. علي عبد الفتاح علي (2015): **الإعلام والتنشية الإجتماعية**، ط01، دار الإعلام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

42. علياء سامي عبد الفتاح (2009): **دراسة في آليات التفاعل الإجتماعي**، ط01، دار العامل العربي، القاهرة.

43. عصام نور دين (2005): **معجم نور الدين الوسيط (عربي_عربي)**، دار الكتب العلمية، بيروت.

44. عيسى الشماس فاتن عجيب (2015): **التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الإجتماعي على شباب الجامعي وعلاقاته ببعض المتغيرات الديمغرافية**، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد02، المجلد37، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية.

45. فيصل محمود الغرابية (2012): **العمل الإجتماعي مع الأسرة والطفولة**، ط01، دار النشر والتوزيع، الأردن، عمان.

46. ماجد رجب العبد السكر (2011): **التواصل الإجتماعي و أنواعه**، ضوابطه أثاره معوقاته، رسالة ماجيستر كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية فلسطين.

47. ماطر عبد الله حمدي (2018): **اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الإجتماعي في تزود بالمعلومات**، مذكرة ماجيستر في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

48. محي الدين إسماعيل محمد الديهي (2015): **تأثير شبكات التواصل الإعلامية على جمهور متلقين**، مكتبة الوفاء القانونية للنشر، الإسكندرية، مصر.

49. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز اباي (2005): **القاموس المحيط**، ط08، مؤسسة الرسالة للطابعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

50. مشري مرسي (2012): **شبكات التواصل الإجتماعي الرقمية**، نظرة في الوظائف، العدد395، مجلة المستقبل العربي، لبنان.

51. مركز الحرب الناعمة للدراسات (2012): **شبكات التواصل الإجتماعي**، منصات للحرب الأمريكية الناعمة، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، لبنان.

52. مروان عبد المجيد إبراهيم (2000): **أسس البحث العليم لإعداد الرسائل الجامعية**، الطبعة الأولى، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، الأردن.

53. محمد المنصور (2012): **تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين**، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، رسالة ماجيستر غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

54. محمد حسين الصفدي (2008): **الشباب المعاصر وأزماته**، دراسة نفسية ميدانية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

55. محمد حسن غانم (2008): **الشباب المعاصر وأزماته دراسة نفسية ميدانية**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

56. محمد سيد ريان (2018): **الفيس بوك والثورة المصرية** على الرابط التالي: .http://books_google_dz./books.id

57. محمد عبد السلام علي، **الحملات الإعلامية**، دار المعتز للنشر والتوزيع، بدون بلد.

58. محمد عقلة (1989): **نضام الأسرة في الإسلام**، مكتبة الرسالة الحديثة، ط02، الأردن، عمان.

59. مصطفى الخشاب (1981): **دراسات في علم الإجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

60. نادية بن ورقلة (2017): **دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي**، جامعة الجلفة.

61. نادية بوشلاف (2013): **الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة تحت عنوان الاتصال وجودة الحياة في الأسرة**، جامعة قاصدي، مرياح، ورقلة.

62. نهي السيد عبد المعطي (2015): **صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد**، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية.

المراجع بالغة الأجنبية:

1. Bellany.A.and hanewwioj, c, c (2001); Am exploratory Analysis of the social Nature of internet Abdication Electronic. Journal of Sociology voles, No Morch.united Kingdom.
2. Karbisiki,arem (2010);face book and the technology,Newyork, spectrum, puplioatious
3. Nnamdi godson osuagwu (2010); face book addiction the fifes times net working addicts, ice cream elts, v2, vsa.
4. National center for immunization and respiratory diseases (NiCad), division of viral diseases.
5. Van soon, Michael (2010); face book and the invasion of technological communities.

مواقع الأنترنت:

1. http://blancarde,pedage.com/Hpface,facebook,hag,the-dergem.facbook.
2. https://o.dw/arab.com.ampproject-org/v/s/dw,ards,cas-www.olghad.tv
3. http://www.sciencealert.com/who-says-a-coronavirus-vaccine-is-18-months-away.
4. http://puplic,health,oregon.gov.
5. https://www.ecde.europa.eu/en/novel,ccoromavirus.china/ /question-answers.
6. http://www.almoslim,met/mode/07096.
7. http://doi,org/10,1038/s41591,020,0817-4.
8. https://ww.the-scientist.com/news.opinion/possible-biological-.explanations-for-kids-exape-from-covid-19-67273
9. https://www.nejm,org/doi/10.1056/nejmoa2012410.
10. https://www.nejm.org/doi/full/10.1056/nejmoa2007764?sour nejmtwwitter/medium=orgamic-social.

11. https://www,pittwire,pitte.edu/news/covid-19-vaccine-candidate-shows-pronise-first-peer-reviewwed-research.
12. Http://www.theguardiian.com/world/2020/mar/25coronavirus-vaccine-whem-will-it-be-ready-trials-cure-immumisation.
13. http://www.cnet.com/news/sisteem-supercomputers-tackle-coronavirus-cures-in-us/
14. http://www.sciemcealert.com/who-says-a-coronavirus-vaccine-is-18-months-oway.
15. http://kaahe.org/ar-sa/pages/newsdetails.aspx?id=531
16. http://kaahe.org/ar-sa/pages/newsdetails.aspx?id=532.
17. http://www.cdc.gov/coronavirus/2019,ncov/hcp/therapeutic-options.
18. www.aljoreera.com2020.

الملاحق

ملحق رقم (1)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية **كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية**

قسم: علوم التربية **تخصص:الإرشاد والتوجيه**

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة نرجو منكم التكرم بالإجابة على فقرات الإستمارة إذ تمثل هذه العبارات طريقة إستخدامك لشبكات التواصل الإجتماعي في ظل جائحة كورونا فترة الحجر المنزلي.

المطلوب منك وضع علامة X أمام الإختيار الذي يناسبك ، دائما ، أحيانا، أبدا مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة فالصحيح هو ما يمثل رأيك كل المعلومات لغرض البحث العلمي لا يطلع عليها سوي الباحث.

نرجو منك تعبئة البيانات الأولية التالية:

الجنس: – ذكر ☐ – أنثى ☐

كم عدد ساعات استخدامك اليومي لهذه الشبكات؟

– أقل من ساعتين ☐ – ساعتين إلى أربع ساعات ☐ – 6 ساعات فما فوق ☐

مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	أثناء فترة الحجر المنزلي لم أكن أحس بمرور الوقت عند الجلوس على مواقع التواصل الإجتماعي			
2	فيروس كورونا جعل حياتي مستحيلة دون مواقع التواصل الإجتماعي			
3	يفاجئني مَن حولي أني أمضيت وقتا طويلا أمام الأنترنت			
4	أتناول طعامي أمام شاشات مواقع التواصل الإجتماعي			
5	لا استطيع الإقلال من بقائي فترات طويلة أمام مواقع التواصل الإجتماعي			
6	أتعجب كيف يستطيع الناس العيش دون مواقع التواصل الإجتماعي في ظل الجائحة			
7	إن انشغالي بمواقع التواصل زاد أثناء جائحة كورونا و ترك أثرا على أنشطة حياتي			
8	أفضل القضاء أوقاتي أمام شبكات التواصل الإجتماعي أكثر منه مع الآخرين			
9	اشعر بالضيق و الملل عندما ابتعد قليلا عن مواقع التواصل الإجتماعي			
10	في فترة الحجر المنزلي أصبحت أسير المواقع التواصل الإجتماعي			
11	فترة الحجر المنزلي ألغت كل شيء يمكنه منعي من استخدام شبكات التواصل الإجتماعي			
12	أصبحت أفضل مواقع التواصل الإجتماعي على التلفزيون حتى بقنواته الفضائية			
13	أنسى الجوع و العطش عندما اجلس أمام مواقع التواصل الإجتماعي			
14	اغفل عن حاجاتي اليومية بسبب انشغالي بمواقع التواصل الإجتماعي			
15	استثمر كل لحظة في فترة الحجر المنزلي في التصفح لمواقع التواصل الإجتماعي			
16	بعد إتمام أي مهمة أو عمل اتجه مباشرة لاستخدام مواقع التواصل الإجتماعي			
17	فترة الحجر جعلتني حتى طعامي أتناوله أمام شاشات الأنترنت			
18	منذ بدأت فترة الحجر و الجائحة تغيرت حياتي و علاقاتي مع شبكات التواصل الإجتماعي			
19	وقت الفراغ جعلني مجبر على الجلوس أمام شاشات الكمبيوتر			
20	أثناء إستخدامي اليومي لهذه الشبكات يشاركني الآخرون			

ملحق رقم (02)

مقياس التواصل الأسري

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	اشعر بالقلق من أن تسوء تصرفاتي مع أفراد أسرتي في فترة الحجز المنزلي			
2	اشعر بالقلق على صحتي و صحة عائلتي بسبب الفيروس			
3	اشعر أن الوقت الذي اقضيه في المنزل أفضل بكثير من قضائه خارجا			
4	يشتكي مني والدي بسبب إهمال الواجبات و قضاء أمام مواقع التواصل الإجتماعي			
5	يشغلني التفكير الكثير بأن أحد من عائلتي سيصاب بالفيروس			
6	اشعر بالقلق لعدم المشاركات الاجتماعية بسبب الحظر			
7	يزداد توتري بسبب إهمال أسرتي إجراءات الوقاية من الفيروس			
8	ينتابني الخوف من أن يزيد مستوى التباعد داخل الأسرة			
9	ازداد استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أنها تزودني بجميع الأخبار			
10	ينتابني الخوف هند خروج أحد أفراد أسرتي للعمل و يصبح جميع أفراد أسرتي يتجنبون الإختلاط به			
11	فترة الحجر جعلتني أكتشف أشياء كثيرة عن أسرتي			
12	أصبح أفراد أسرتي في تحاور دائم خلال فترة الحجر			
13	زادت فترة فراغي و هذا دفعني للمكوث أمام شبكات التواصل الإجتماعي لفترات طويلة			
14	الخوف من الفيروس جعل أفراد أسرتي يتجنبون بعضهم البعض			
15	زادت النزاعات بين أمي و أبي بسبب الضغط الكبير الذي يعرفه الحجر			
16	أخشى دائما من أن يصيب أهلي بأمراض نفسية بسبب المكوث الطويل في المنزل			
17	لا يزال تخوفي من الفيروس حتى الآن			
18	أسرتي هي من كانت تعطي الطاقة دائما			
19	فقداني لأحد أفراد أسرتي جعلني اشعر بالقلق و الضيق			
20	فترة الحجر المنزلي جعلتني أراجع حساباتي			

ملحق رقم(03)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	اسم و لقب الأستاذ	الرتبة العلمية	التخصص	جامعة الانتماء	الإمضاء
1	عرصالي حورية	محاضر ب	علوم التربية	المدية	
2	عادل أتشي	تعليم عالي	علوم التربية	المدية	
3	أوباير محمد	محاضر أ	علوم التربية	المدية	
4	توفيق شهرزاد	مكون	علم النفس المدرسي	وهران 2	
5	أحمد هاشمي	أستاذ التعليم العالي	علوم التربية	وهران 2	
6	بايته وهيبة	محاضر ب	علوم التربية	الأغواط	
7	راكوباح	محاضر أ	-	البيض	

ملحق رقم (04)

نتائج حساب المقاييس

Corrélations

Corrélations

		Totaledrogue	Totalerelationfamiliale
Totaledrogue	Corrélation de Pearson	1	-,765**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	80	80
Totalerelationfamiliale	Corrélation de Pearson	-,765**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	80	80

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Totaledrogue	80	41,1250	9,53790	1,06637

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 40					
	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
Totaledrogue	1,055	79	,295	1,12500	-,9976	3,2476

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne

Totalerelationfamiliale	80	32,6125	6,62847	,74108

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 40					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
Totalerelationfamiliale	-9,968	79	,000	-7,38750	-8,8626	-5,9124

Test-t

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Totaledrogue	masculin	40	49,0750	6,98492	1,10441
	feminin	40	33,1750	2,41669	,38211
Totalerelationfamiliale	masculin	40	27,7500	3,48440	,55093
	feminin	40	37,4750	5,32525	,84200

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
Totaledrogue	Hypothèse de variances égales	104,127	,000	13,605	78	,000	15,90000	1,16865	13,57340	18,22660
	Hypothèse de variances inégales			13,605	48,205	,000	15,90000	1,16865	13,55053	18,24947
Totalerelation familiale	Hypothèse de variances égales	2,008	,160	-9,665	78	,000	-9,72500	1,00622	-11,72824	-7,72176
	Hypothèse de variances inégales			-9,665	67,221	,000	-9,72500	1,00622	-11,73331	-7,71669